



النقد الصرفي بين النظرية والتطبيق في كتب التصحيح اللغوي في القرن
الثالث الهجري (أبنية الأسماء إنموذجاً)

أ.م.د. بلال صلاح الدين محمد حسن
الجامعة العراقية / كلية الآداب



*Morphological criticism between theory and practice in the books
of linguistic correction in the third century AH (structures of
names as a model)*

*Dr. Bilal Salah El-Din Mohamed Hassan
Iraqi University / College of Arts*



ملخص البحث

إنَّ قراءة كتب التصحيح اللغوي التي ظهرت في القرن الثاني والثالث الهجري قد تناولت مسائل صرفية، تتعلّق بالألفاظ وبنيتها وأوزانها؛ وهذا ما دفعني إلى البحث في تلك الكتب، واستخراج المسائل الصرفية، وكيف عالج علماء القرن الثالث الهجري هذه المسائل، وهل كانت مسائل نقد صرفية خالصة أن أنها اختلطت بالنقد اللغوي الذي كان سائداً آنذاك؟

وجاءت فكرة الدراسة في جانب النقد الصرفي لمراجعة واقع التصحيح اللغوي، ومحاولة الوقوف على أبرز الثغرات العلمية في منهج التصحيح لعلماء القرن الثالث الهجري، وعلى هذا تناولت بدراستي هذه أبنية الأسماء إنموذجاً؛ ولذا كان لا بدّ لي من استقصاء المصادر العربية، والاحتكام إلى أساس شمولي في النظرة الكلية، ولم تقتصر رؤيتي على من كان لهم نشاط في النقد التطبيقي، لذا فموضوع الدراسة فكري يقوم على الاستقراء والاستنباط، لذا قمت بعرض لغة النص على ضربين من المقاييس.

Abstract

Reading the linguistic correction books that appeared in the second and third centuries AH dealt with morphological issues related to the words, their structure and their weights. This is what prompted me to search in those books, extract morphological issues, and how scholars of the third century AH dealt with these issues, and whether they were purely morphological issues of criticism that they were mixed with the linguistic criticism that prevailed at the time.

The idea of the study came in the aspect of morphological criticism to review the reality of linguistic correction, and to try to find out the most prominent scientific gaps in the method of correction for scholars of the third century AH, and on this my study dealt with these structures of names as a model. Therefore, it was necessary for me to investigate the Arabic sources, and to appeal to a comprehensive basis in the holistic view, and my vision was not limited to those who had an activity in applied criticism, so the subject of the study is my thinking based on induction and deduction, so I presented the language of the text on two types of scales:

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، ولم يجعل فيه عوجاً، والذي عمَّ بإحسانه الخلق، وجعل أفضل صفاتهم الفهم واللب والنطق، علم الإنسان البيان وشرّفه به على سائر الحيوان، والصلاة والسلام على سيد العرب والعجم، وأشرف الناطقين بالضاد سيدنا محمد الذي أوتي جوامع الكلم، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

إنّ قراءة كتب التصحيح اللغوي التي ظهرت في القرن الثاني والثالث الهجري قد تناولت مسائل صرفية، تتعلّق بالألفاظ وبنيتها وأوزانها؛ وهذا ما دفعني إلى البحث في تلك الكتب، واستخراج المسائل الصرفية، وكيف عالج علماء القرن الثالث الهجري هذه المسائل، وهل كانت مسائل نقد صرفية خالصة أن أنها اختلطت بالنقد اللغوي الذي كان سائداً آنذاك؟

وجاءت فكرة الدراسة في جانب النقد الصرفي لمراجعة واقع التصحيح اللغوي، ومحاولة الوقوف على أبرز الثغرات العلمية في منهج التصحيح لعلماء القرن الثالث الهجري، وعلى هذا تناولت بدراستي هذه أبنية الأسماء إنموذجاً؛ ولذا كان لا بدّ لي من استقصاء المصادر العربية، والاحتكام إلى أساس شمولي في النظرة الكلية، ولم تقتصر رؤيتي على من كان لهم نشاط في النقد التطبيقي، لذا فموضوع الدراسة فكري يقوم على الاستقراء والاستنباط، لذا قمت بعرض لغة النص على ضربين من المقاييس:

الأول بيان مواضع الجودة والرداءة فيها، ويتكفل الآخر بتشخيص الخطأ فيها واستدراكه إلى الصواب، وكلاهما متمم للآخر، ولا تصح عملية النقد إلا بالرجوع إليهما.

وأختتم قولي بقول ابن درستويه: (إنّ الذي فقه الحديث بعد جهله، بمنزلة الذي صحّ جسمه بعد سقمه).. والله أسأل التوفيق والسداد..... أمين

أ.م.د. بلال صلاح الدين محمد حسن

وفسره ابن درستويه بقوله: (ما له ذوات ضرع تحلب، يعني الإبل والبقر والغنم. الضرع، فإن العامة تقول: ثدي، بكسر الثاء، وتضيفه إلى جميع الحيوان، وهو من المرأة خاصة. فأما الرجل فلا ثدي له، ولكن له ثنودة بدل الثدي، هكذا قال "الخليل"، وهو مفتوح الأول، ساكن الأوسط)^(٨). وردَّ ابن هشام على ذلك بقوله: (قال ابن شيبه: وقد يجعل الضرع أيضاً لذوات الحُفِّ، والخِلفُ لذوات الطُّفِّ)^(٩). وذكر ابن قتيبة أن الضَّرْع لكل ذات ظلف، والخِلفُ لكل ذات خف، والطُّبِيُّ للسِّبَاع وذوات الحافر، وجمعه أطباء، وقد يجعل الضَّرْع أيضاً لذوات الحُفِّ، والخِلفُ لذوات الظلف، والتَّذْيُّ للمرأة^(١٠). وانكر البطلبوسى على ابن قتيبة قوله (الضرة: لحم الضرع، ولها أربعة أطباء، وجلدة الضرع خيف)^(١١) بقوله: (قال: ليس للفرس إلا طبيان. وكان يروى أن أبا عبيدة إنما غلط في ذلك لقول الراجز الذي أنشده. وليس في جمع الشاعر للطبي ما يدل على أنها أربعة. لأن العرب قد تخرج التثنية مخرج الجمع، كقولهم: رجل عظيم المناكب، وإنما له منكبان وكذلك يخرجون الجمع مخرج التثنية، كقولهم لبيك وسعديك، وحنانك ودواليك. ولا يريدون بذلك اثنين فقط)^(١٢). وقال الهنائي أن (الْحَيْفُ: جُلْدُ الضَّرْعِ، ويقال ناقة حَيْفَاءُ: وَاسِعَةٌ جِلْدُ الضَّرْعِ)^(١٣). قال الشاعر: (١٤)

فلما أتى عامان بعدَ انفصالِهِ ... عن الضَّرْعِ وأخْلَوَى دِمَانًا يَزُوذُهَا

ويبدو مما تقدم ان علماء اللغة اجمعوا على تخطئة العامة لقولهم (ضِرْع) بكسر الضاد والصواب (ضَرْع) بفتح الضاد وهو اسم على وزن فَعْل.

فَعْلٌ: جَفْنٌ

جاء في العين (الجَفْنُ: ضربٌ من العنب. ويقال: الجَفْنُ والجَفْنَةُ: قضيب من الكرم. والجَفْنَةُ التي للطعام، وجمعها جَفَانٌ. والجفن للسيف والعين، وجمعهما جفون. وجَفْنَةُ: قبيلة من اليمن، ملوك بالشام)^(١٥).

لم يجز ابن السكيت للعامة قولهم: (جَفْنٌ) بكسر الجيم، والصواب (جَفْنٌ) بقوله: (تقول: هو جَفْنُ السيف وجَفْنُ العين، ولا تقل: جَفْنٌ)^(١٦)، وانكر ابن قتيبة كسر جيم جَفْن في باب ما جاء مفتوحاً، والعامة تكسره بقوله: (هي الجَفْنَةُ وهو جَفْنُ عينيه وجَفْنُ السيف، جميعاً بالفتح)^(١٧).

وهي عند ثعلب: (الجَفْنَةُ)^(١٨). وانتصر ابن درستويه لثعلب مُخَطِنًا العامة بقوله: (أما قوله وهي الجَفْنَةُ، فإنه يعني التي يعجن فيها من الخشب. والعرب تثرّد فيها للأضياف، كالقصة من الخشب. والكرمة أيضاً تسمى: جَفْنَةُ، بالفتح على فَعْلَةٍ والعامة تكسر الجيم،

وهو خطأ؛ لأنها ليست من المصادر، فيجوز فيها الوجهان وجمع جَفْنَة: جَفَانٌ وجَفَنَات. وقال الله عز وجل: ﴿وَجَفَانٍ كَالْجَوَابِ﴾ [سبأ: ١٣]. ومثله جَفْنُ السيف، بالفتح. والعامية تقولُه بالكسر أيضا) (١٩)؛ ووافقه المرزوقي وابن الجبان والهروي (٢٠). قال حسان بن ثابت: (٢١)

لنا الجَفَنَاتِ العُرُّ يلمعن بالضحى وأسبأفنا يَقْطُرْنَ من نجدةٍ دما
ورود عند الأزدي: (والجَفْنَةُ إمَّا من الجَفْنَةِ المعروفة؛ أو من الجَفْنِ وهو الكَرَم. وجَفْنُ
السَّيْفِ وجَفْنُ الإنسان معروف. ومثَلٌ من أمثالهم: "عِنْدَ جَفْنِيَةِ الخَبْرِ اليَقِينِ". وخطأ
العامية بقوله: وتقول العامة: جُهَيْبَة، وهو خطأ) (٢٢).

فَعْلٌ: عَرَشٌ

جاء في الصحاح: (وعرش الملك: أركانه وعزه وسلطانه، وعرش الرجل: قوام أمره،
والعرش: الملك، فكل هذا قد جاء عن العرب في معنى العرش. وعَرَشُ السِّمَّاكِ: أربعة
كواكبٍ صغارٍ أسفلَ من العَوَّاءِ، يقال إنَّها عَجَزُ الأَسَدِ) (٢٣).

مما اختلف فيه علماء اللغة قولهم (عَرَشٌ) بتسكين الراء و(عَرَشٌ) بفتح الراء، قال الفراء:
(وقوله عز وجل: ﴿ذُو العَرَشِ المَجِيدِ﴾ [البروج: ١٥]. خفضه يحيى وأصحابه. وبعضهم
رفعه جعله من صفة الله تبارك وتعالى. وخفضه من صفة العرش، كما قال: ﴿بَلْ هُوَ
قُرْآنٌ مَجِيدٌ﴾ [البروج: ٢١] فوصف القرآن بالمجادة) (٢٤).

وذكر المرزوقي في معرض جوابه على ما ورد من الآيات القرآنية التي تتضمن لفظه
العرش بقوله: (أنَّ للعرش مواضع عدة في كلام العرب منها الملك والعز وقوام أمر
الرجل وملاكه ويشهد له قولهم ثل عرش فلان إذا أزيل وحطت رتبته ومنها سرير الملك
ويشهد له قوله تعالى: ﴿وَلَهَا عَرَشٌ عَظِيمٌ﴾ [النمل: ٢٣] وقوله: ﴿أَمْ كَذًا عَرَشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ
هُوَ﴾ [النمل: ٤٢] ويجمع على العرشة والأعراش. وقالوا عرش السِّمَّاكِ لكواكب أربعة
تشبهها به لأنه على صورة النَّعْشِ. فالواجب حملها حيث جاءت على الأليق بالمعنى مع
قرائنه والأقرب في الاستعمال والأشبه في قضية السَّمْعِ والعقل وهذا الذي ذكرناه هو
الميزان عند طلب الرَّجْحَانِ حيث حصل الاشتراك في الألفاظ وغيرها) (٢٥). ومنه قوله
تعالى: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ العَرَشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾ [غافر: ٧] و﴿الرَّحْمَنُ
عَلَى العَرَشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥]، وقال السجستاني نقلا عن الأصمعي: (العرش: المظلة
بناء من قصب، وأنشد لأبي النجم: (٢٦)

كَأَنَّ بالسُّهْبِ أو حَزْبَانِهِ عَرَشٌ تَحَنُّ الرِّيحِ فِي قَصْبَانِهِ

والعرش السقف، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٧]، يعني يبنون، والعرش شبه الهودج، تفعد فيه المرأة، وليس بالهودج / والعرش كواكب أربعة فُدام السماك الأعزل يقال لها العرش^(٢٧)، قال الخليل: (عرش: العرش: السرير للملك. وعرش الرجل: قوام أمره، وإذا زال عنه ذلك قيل: ثلَّ عرشه. وجمع العرش: عرشة وأعراش. ويقال: العرش: ما عرش من بناء يستظل به. الواحد: عرش. وجمعه: عروش، وعرش^(٢٨)).

وجاء في البحر المحيط: (لِكُلِّ مَلِكٍ وَرَسُولٍ صَاحِبٍ شَرِيعَةٍ جِهَةٌ قَبْلَهُ، فَقَبْلَهُ الْمُقَرَّبِينَ الْعَرْشُ، وَقَبْلَهُ الرُّوحَانِيِّينَ الْكُرْسِيُّ، وَقَبْلَهُ الْكُرُوبِيِّينَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، وَقَبْلَهُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَكَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ، وَقَبْلَتُكَ الْكَعْبَةُ) ^(٢٩).

وفي العرش قال زهير: ^(٣٠)

تداركتما عبساً وقد ثلَّ عرشه ... وذيبيان إذ زلتُ بأقدامها النعل

وقالت الخنساء: ^(٣١)

كان أبو حسان عرشا حوى ... مما بناه الدهر دانٍ ظليل

ويبدو مما تقدم إجماع علماء اللغة أن عرش قد جاءت بفتح العين وتسكين الراء كانت والدليل ورودها في القرآن الكريم.

فَعْلٌ: فَرَسٌ

جاء في اللسان (الفرس: وَاحِدُ الْخَيْلِ، وَالْجَمْعُ أَفْرَاسٌ، الدَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ، وَلَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى فِيهِ فَرَسَةٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَصْلُهُ التَّانِيثُ فَلِذَلِكَ قَالَ سَبِيئِيُّهُ: وَنَقُولُ ثَلَاثَةٌ أَفْرَاسٌ إِذَا أَرَدْتَ الْمُدَكَّرَ، أَلْزَمُوهُ التَّانِيثَ وَصَارَ فِي كَلَامِهِمْ لِلْمُؤَنَّثِ أَكْثَرُ مِنْهُ لِلْمُدَكَّرِ حَتَّى صَارَ بِمَنْزِلَةِ الْقَدَمِ؛ قَالَ: وَتَصْغِيرُهَا فُرَيْسٌ نَادِرٌ، وَحَكَى ابْنُ جَنِي فَرَسَةً. الصَّحَاحُ: وَإِنْ أَرَدْتَ تَصْغِيرَ الْفَرَسِ الْأُنْثَى خَاصَّةً لَمْ تَقُلْ إِلَّا فُرَيْسَةً، بِالْهَاءِ؛ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ السَّرَّاجِ، وَالْجَمْعُ أَفْرَاسٌ، وَرَاكِبُهُ فَارِسٌ مِثْلُ لَابِنٍ وَتَامِرٍ. وَالْفَرَسُ: نَجْمٌ مَعْرُوفٌ لِمُشَاكَلَتِهِ الْفَرَسَ فِي صُورَتِهِ. وَالْفَارِسُ: صَاحِبُ الْفَرَسِ عَلَى إِرَادَةِ النَّسَبِ، وَالْجَمْعُ فُرْسَانٌ وَفَوَارِسٌ، وَهُوَ أَحَدٌ مَا شَدَّ مِنْ هَذَا النَّوْعِ فَجَاءَ فِي الْمُدَكَّرِ عَلَى فَوَاعِلِ) ^(٣٢).

وجاء عند ابن السكيت: (وهو فرس مثل، أي سريع، ويقال: هذا فرس ذو عقب، إذا كان يجيء منه جري بعد جريه الأول، ويقال: فرس عبل الشوى، إذا كان غليظ القوائم، ويقال: فرس أهضم بين الهضم، يقال: لا يسبق من غاية بعيدة أهضم أبداً، وقولهم: فرط

إليه مني كلام، أي تقدم وسبق، ومنه قولهم: فرسٌ فُرُط، أي تتقدّم الخيل وتُسرع، وقولهم: وهو فرس رَبَاع، وهي فرس رَبَاعِيَّة^(٣٣)، وحكى ابن قتيبة: (يقال: " فرسٌ أَدْنُ " فإذا اطمأننت من وسطها و" الهَضَم " استقامة الضلوع ودخول أعاليها، يقال: فرسٌ أهَضَم. والإخْطاف لحوق ما خلف المَحْزَم من بطنه، يقال: فرسٌ مُخْطَف^(٣٤). وجاء عند ثعلب: (وهذه فرس، وهو للإناث خاصة فلا تدخلن فيه الهاء، وهو كثير فقس عليه)^(٣٥). وانكر ابن درستويه على ثعلب قوله ذلك واجاز التذكير والتأنيث بقوله: (إن الفرس يسمى به الذكر والأنثى)^(٣٦)، ووافقه الهروي بقوله: (وهذه فرس: للأنثى من الخيل..... وتقول للمذكر: هذا فرس.... والجمع منهما أفراس، ولا يقال: فرسان، إنما الفرسان جمع فارس)^(٣٧).

ذكر الفراء نقلا عن يونس جواز تأنيث فرس على فرسة بقوله: (الفرس الذكر والأنثى يقع عليه الفرس ويصغر فُرَيْس، قال يونس سمعت العرب تقول: فرسة)^(٣٨)، ويرى المبرد أن فرس اسم يقع للمذكر والمؤنث، فإن أردت الأنثى خاصة، لم تقل إلا فُرَيْسَة^(٣٩).

وحكى ابن الأنباري: (قالوا: فرس ذكرٌ، فلزموا القياس، ولم يحتاجوا إلى الهاء، إذ كان لفظ الأنثى مخالفاً لفظ الذكر)^(٤٠).

وذكر ابن جني نقلا عن أبي عثمان المازني: (وزعم الخليل أن فرسنا النون فيه زائدة؛ لأنها عنده من: فرس يفرس. قال أبو الفتح: إنما كان عند الخليل من: فرس يفرس؛ لأن الفرس أصله الدق، ومنه قيل للأسد: "فرناس هيمن الفرس، كما أن مفتاحا من الفتح، ومعلّقا من يعلّق. ومثاله "فعلن" وهي ملحقة بصمرد)^(٤١).

وورد في العين: (فرس: هذا فرس وهذه فرس والفروسة، مصدر الفارس، لا فعل له والفراسة مصدر النفوس. والفرس: دق العنق. والفريسة فريسة الأسد)^(٤٢).

قال امرؤ القيس: (٤٣)

لَعَمْرِي لَسَعْدُ حَيْثُ حُلَّتْ دِيَارُهُ ... أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ، فَافْرَسِ حَمْرُ

وقال الفرزدق: (٤٤)

لَوْلَا فَوَارِسُ تَغْلِبُ ابْنَةُ وَاوَلِ نَزَلَ الْعَدُوُّ عَلَيْكَ كُلِّ مَكَانِ.

ويبدو مما تقدم إجماع اللغويين على أن فرس هي اسم على وزن فَعَلَ ولا خلاف فيه. والخلاف الذي حصل بينهم هو على التذكير والتأنيث لهذا الاسم.

فِعْل: كَبَدَ .

جاء في اللسان: (الكَبْدُ والكَبْدُ، مِثْلُ الكَذْبِ والكَذْبِ، وَاحِدَةُ الأَكْبَادِ: اللَّحْمَةُ السُّودَاءُ فِي البَطْنِ، وَيُقَالُ أَيضاً كَبَدَ، لِلتَّخْفِيفِ، كَمَا قَالُوا لِلْفَخْدِ فَخَذَ، وَهِيَ مِنَ السَّحْرِ فِي الجَانِبِ الأَيْمَنِ، أَنْتَى وَقَدْ تُذَكَّرُ..)^(٤٥).

وجاء عند ابن السكيت: (الفَلْدُ: كَبَدَ البَعِيرُ)^(٤٦)، وذكر ثعلب في باب المفتوح اوله من الأسماء قوله: (هي الكَبْدُ)^(٤٧)، وردّ ابن درستويه: أنه (في كل اسم أو فعل على ثلاثة أحرف، وثانيه مضموم أو مكسور، فحذف الضمة والكسرة منه جائز للتخفيف كقولهم في: كَبَدَ: كَبَدَ، وفي عَضَدَ: عَضَدَ)^(٤٨). وقال ابن الجبان: (وهي الكَبْدُ بفتح الكاف وكسر الباء، والجميع أكباد والكبد مؤنثة وتصغيرها كُبَيْدَة)^(٤٩). وأجاز ابن نايقيا للعامة تسكين الباء من كَبَدَ بقوله وذلك جائز فيما انكسر ثانيه أو انضم من الأسماء الثلاثية، وتنقل الحركة الى اوله، لتندل على الأصل، إلا أن التحريك أفصح^(٥٠). وحكى ابن الانباري (والكَبْدُ مؤنثة فيها ثلاث لغات كَبَدَ وكَبَدَ وكَبَدَ وجمعه أكبادٌ وأكَبَدَ وكُبُودَ)^(٥١).

وذكر الفراء: (الكبد أنثى، وتصغيرها كبيد، وجمعها ثلاث أكباد، والكثيرة كُبُودٌ)^(٥٢).

قال ابن الدمينه:^(٥٣)

ولي كَبَدٌ مقروحةٌ من يبيعني ... بها كَبَدٌ ليست بذات قُرُوح

جاء عند الخليل: (كَبَدَ: الأَكْبَادُ جمع كَبَدَ، وهي اللحمة السوداء في البطن. والكبد، يذكر ويؤنث) و(الأَكْبَدُ: الناهد موضع الكَبْدِ، وقد كَبَدَ كَبْدًا. والكَبْدُ: كبد القوس، وهو مقبضها حيث يقع السهم على كبد القوس. وقوس كَبْدَاءُ: غليظة الكَبْدِ)^(٥٤).

فِعْل: إِطَلَّ

جاء في الصحاح: (أَطَلَّ الأَيْطَلُ: الخاصرة، وكذلك الأَطْلُ والأِطْلُ، مثال إِبِلٍ وإِئِلٍ، وجمع الأِطْلُ أِطَالٌ. وجمع الأِطْلُ أَيْطَالٌ)^(٥٥).

غَلَطَ البَطْلِيُّوسِي ابن قَتَيْبَةَ لقوله (إِطَلَّ) على وزن فِعْلٍ وهو إِطَلَّ وهو الخاصرة)^(٥٦)، وردّ قائلاً: (هذا غلط، لم يحك سيبويه غير إِبِلٍ وحده، وقال: لا نعلم في الأسماء والصفات غيره، وأما إِطَلَّ فزيادة غير مرضية، لأن المعروف (إِطَلَّ) بالسكون، ولم يسمع محركا إلا في الشعر)^(٥٧)، كقول امرئ القيس:^(٥٨)

له إِطَلًّا ضبِي وساقا نعامة ... وإرخاء سرحان وتقريب تتفل

وجاء عند سيبويه (يكون فِعْلًا في الاسم نحو: إِبِلٍ. وهو قليل، لا نعلم في الأسماء والصفات غيره. واعلم أنه ليس في الأسماء والصفات فِعْلٌ ولا يكون إلا في الفعل، وليس في الكلام فِعْلٌ).^(٥٩) ووافق السيرافي^(٦٠).

وقد استدرك عليه بعض النحويين، فذكروا من الأسماء: **إِطْلُ**، و**وَيْدٌ** و**مِشِطٌ**، و**جِبْرٌ**، و**دَيْسٌ**، و**عَيْلٌ** (اسم بلد) ^(٦١). وأتان إيد تلد كل عام ويقول بعض المتحذلقين: **الإبط بكسر الباء، والصواب الإبط بسكون الباء، ولم يأت في الكلام شيء على فِعْلٍ إلا إِبِلٌ وإِطْلٌ** و**حبر** ^(٦٢).

كما أجاز ابن جني **إِطْلُ** بالكسر وغيره بقوله: (**إِطْلُ**، **الإِطْلُ** و**الإِطْلُ**: الخاصرة، وقيل غير ذلك) ^(٦٣)، ووافقه الهروي بقوله: (**وَالِإِطْلُ**: الخاصرة، و**يُقَالُ: إِطْلٌ**) ^(٦٤)، وقال الميداني: (هذا البناء عزيز جداً) ^(٦٥). ولم يحك سيبويه إلا حرفاً واحداً، **إِبِلٌ** و**وَحْدَةٌ**، لأنه بلا خلافٍ، والباقية مختلفٌ فيهن، فيقال: **إِطْلٌ** و**أَيْطْلٌ**، وهي **الخاصرة** ^(٦٦). جاء عند الخليل: (**الإِطْلُ**: لغةٌ في الأَيْطِلِ، وهو الشاكلة، والقُرْبُ تحت الشاكلة. تقول إنه للاحق الأَيْطِلَيْنِ، وجمعه: أياطل، والأطال: جماعة الإِطْلِ، والأَيْطِلُ: أحسنُ وأعرَفُ) ^(٦٧).

يتبين مما تقدم، أن هناك خلافاً بين الفصح والأفصح عند المتحذلقين من أهل اللغة، فمنهم من قال (**إِطْلُ**) بكسر الطاء ومنهم من قال (**إِطْلُ**) بسكونها، والصواب هو أن تُقال بالكسر والسكون (**إِطْلُ** و**إِطْلُ**) وهي الخاصرة.

فُعْلٌ: عُنُقٌ

جاء في الصحاح: (**العُنُقُ** و**العُنُقُ** يذكَرُ ويؤنثُ. والجمع الأعناقُ. وقولهم: هُمُ عُنُقُ إِيكَ، أي مائلون إليك ومنتظرونك، والأعنُقُ: الطويلُ العُنُقِ، والأنثى عُنُقَاءُ بَيْنَةَ العُنُقِ. والعُنُقُ: ضربٌ من سير الدابة والإبل) ^(٦٨).

ذكر ثعلب في باب المضموم أوله من الأسماء قوله: (وهي العُنُقُ) ^(٦٩). ورد ابن درستويه بقوله: (وأما قوله: وهي العنق؛ فصنف آخر أيضاً، ليس مما قبله. ولكن العامة تقول: عنق، بفتح النون، وتسكنها، فتقول: عنق. وعنق هو: اسم ما بين الرأس والبدن، ولجماعة الناس وغيرهم، يقال: رأيت عنقا من الناس ومن الدخان والغبار، وجمعه: الأعناق. ومنه قول الله تعالى: ﴿فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ [الشعراء: ٤] والعنق من البدن يذكر ويؤنث. وأما من غير ذلك، فإنه يذكر لا غير. والأعناق من الناس: أشرافهم وكبرائهم أيضاً، يقال: هم أعناق البلاد وجوهها، ورجل أعنق: طويل العنق. وامرأة عنقاء كذلك. ومنه قيل لبعض الطير: عنقاء) ^(٧٠).

وقد يذكر من لحن العامة ما يوافق بعض لغات العرب، لكنه يختار الأفصح، كقول الهروي: (وهي العنق بضم النون، وبعض العامة يسكنها، وبعضهم يفتحها، وهما عند العرب لغتان أيضاً، إلا أن الأفصح ضم النون والعنق مؤنثة، وقد تذكر، فيقال: هي العنق وهو العنق. والجمع أعناق. وهو اسم لما بين الرأس والبدن من سائر الحيوان) ^(٧١). وذكر الزمخشري: (وهي العُنُقُ بضم النون لغة أهل الحجاز، وهي مؤنثة عندهم، وتصغر عُنُقِيَّةً، وبنو أسد يذكرون العُنُقَ وتميم وربيعة يُذكرون أيضاً، والعُنُقُ الجماعة من الناس،

وعلى هذا يفسر قوله تعالى ﴿فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ [الشعراء: ٤] أي جماعاتهم، وقالوا رؤسائهم^(٧٢).
قال الشاعر: ^(٧٣)

ومن سيرها العنق المُسبِط ... سرّ والعجرفيّة بعد الكلال

قال ابن السكيت: (ويقال: فلان شديد العنق، وشديد الرقبة، وشديد الهادي، وشديد الكرّ، كل ذلك يعني به العنق، يقال: اضرب عنقه، واضرب كرّده^(٧٤)).
وأجاز التستري التذكير والتأنيث بقوله: (ويجوز التذكير والتأنيث في اللسان والقفا والعنق، والعلباء؛ عصبه في العنق والليت صفحة العنق)^(٧٥).

وحكى ابن الأنباري نقلاً عن الفراء بقوله: (قال الفراء: هي مؤنثة في قول أهل الحجاز. يقولون: ثلاث أعناق، ويصغرونها: عُنُقَة. قال: وغيرهم يقولون: هذا عُنُقٌ، ويحقرونه، فيقولون: هذا عُنُقٌ طويل، وقال السجستاني: زعم الأصمعي أنه لا يعرف التأنيث في العنق، وزعم أبو زيد أنه يؤنث ويذكر. قال السجستاني: والتذكير الغالب عليه، ويُقال للعنق الهادي، والتليل، والشراع)^(٧٦).

جاء عند الخليل: (العنق: من سير الدواب. والنعت مِعْنَقٌ ومُعْنِقٌ وعُنُقٌ. وسير عُنُقٌ. وبرْدُونٌ عُنُقٌ. ولم أسمع عُنُقَه، والأعنق: الطويل العنق. والأعنق: الكلب الذي في عُنُقَه بياضٌ كالطوق. والعنق: الأنتى من أولاد المعز. ويجمع العنوق. وقولهم: العنوق بعد النوق، أي صرت راعياً للعنم بعد النوق)^(٧٧).

قال الشاعر: ^(٧٨)

تقول العادلات أكل يوم ... لرجلة مالك عُنُقٌ شحاح

يتبين مما تقدم أن في عنق ثلاث لغات (عُنُقٌ، عُنُقٌ، عُنُقٌ) والافصح ضم النون، بدليل قول سيبويه: (وإذا تتابعت الضمتان فإن هؤلاء يخفون أيضاً، كرهوا ذلك كما يكرهون الواوين، وإنما الضمتان من الواوين، فكما تكره الواوان كذلك تكره الضمتان لأن الضمة من الواو. وذلك قولك: الرُّسُلُ، والطُّنْبُ، والعُنُقُ تريد الرُّسُلَ، والطُّنْبُ، والعُنُقُ)^(٧٩).

ثانياً: أبنية الأسماء من المزيد الثلاثي

فَعْلَةٌ: مَلَّةٌ

جاء في الصحاح: (يقال: ومَلَّتْ الحُبْزَةَ مَلًّا وامْتَلَّتْهَا، إذا عَمَلْتَهَا في المَلَّةِ. واسم ذلك الخبز المَلِيلُ والمَمْلُولُ. وكذلك اللحمُ. يقال: أطعنا حُبْزَ مَلَّةٍ، ولا تقل أطعنا مَلَّةً: لأنَّ المَلَّةَ الرماذ الحارُّ. والمَلَّةُ بالكسر: الدين والشرية)^(٨٠).

قال الشاعر: ^(٨١)

كأنه غولٌ علاه غولٌ ... كأنه في مِلَّةٍ مَمْلُولٌ

ومما شاع من اخطاء عند العامة قولهم : أكلنا مَلَّةً والصواب خبز مَلَّةً، وانكر ابن السكيت في باب ما تضعه العامة في غير موضعه: (قولهم: أكلنا مَلَّةً، وإنما المَلَّةُ الرَّمَادُ الحار، وتقول: أطعنا خبز مَلَّةً، وأطعنا خُبزة مَلِيلاً)^(٨٢).

ووافق ابن قتيبة بتخطئة العامة لقولهم أطعنا مَلَّةً فالمَلَّةُ يذهب الناس إلى أنها الخُبزة، فيقولون: أطعنا مَلَّةً وذلك غلط، إنما الملة موضع الخُبزة، سمي بذلك لحرارته، ومنه قيل: " فلانٌ يتململُ على فراشه والأصل يتملُّ فأبدل من إحدى اللامين ميماً، ويقال: مَلَّتْ الخُبزة في النار أُمْلَهَا مَلًّا. والصواب أن تقول أطعنا خُبز مَلَّةً. وتَمَلَّم على فراشه والأصل تَمَلَّم، من المَلَّة، وهي الرَّمَاد الحار^(٨٣).

ورد البطليوسي بقوله: (وليس يمتنع عندي أن تسمى الخبزة مَلَّةً، لأنها تطبخ في المَلَّة، كما يسمى الشيء باسم الشيء، إذا كان منه بسبب، ويجوز أيضاً أن يُراد بقولهم: أطعنا ملة. أطعنا خبز ملة. ثم يحذف المضاف، ويقام المضاف إليه مقامه. فإذا كان هذا ممكناً - ووجدت له نظائر - لم يجب أن يجعل غلطاً).^(٨٤)

وخطأ ثعلب العامة بقوله : (وأطعنا خبز مَلَّةً وخبزة مَلِيلاً، ولا تقل: أطعنا مَلَّةً لأن المَلَّةُ الرَّمَاد والتراب الحار)^(٨٥). وبين ابن درستويه معناه بقوله: وأما قوله: مللت الشيء في النار أمله ملاً، فمعناه طبخت أطبخ طبخاً، وهو خبزة تدخل في رماد حار، ورمل حار، حتى تنضج. ويسمى ذلك: خبز مَلَّةً. والمَلَّةُ: الرماد الحار^(٨٦).

واستدرك ابن درستويه على ثعلب قوله (مليلاً) والقياس أن يُقال (المِمل أو المُملة) بقوله: (وأما قوله: أطعنا خبز مَلَّةً، وخبزة مليلاً، ولا تقل أطعنا مَلَّةً؛ لأن المَلَّةُ: الرمادة والتراب الحار؛ فإنه خبز يدفن في رماد حار أو في رمل حار حتى ينضج؛ وذلك الرماد والرمل سمي المَلَّةً، وهو مصدر المرة الواحدة، وقد سمي به، وكان القياس أن يقال له: المِمل أو المُملة على مثال مُفعل ومُفَعلة، فاستغنى عن ذلك باسم المرة الواحدة، على المجاز والتخفيف. فأما الخبزة المليل فهي المملولة، ولكنه عدل من المفعول إلى فعيل، وهو مثال يشترك فيه المذكر والمؤنث على لفظ واحد. ويقال فيه: قد امتل الرجل، إذا خبز خبز ملة)^(٨٧).

ورد الهروي بقوله: (فخبز الملة: هو خبز يدفن في رماد حار أو تراب حار حتى ينضج. وقوله: (خبزة مليلاً) أراد مملولاً، أي مدفوناً في الملة. وقد مللت الخبز أمله ملا فهو مملول ومليل، إذا دفنته في الملة لينضج، فمليل هو فعيل بمعنى مفعول، ولم تقل مليلة

بالهاء، لأن قبله خبزة وهي مؤنثة، فاستغنوا بتأنيثها عن تأنيث صفتها، كما قالوا: امرأة قتيل، ولحية دهين وأشباههما. وجمع الملة ملات، وجمع الميل مليلات وملائل) (٨٨).

جاء عند الخليل: (المَلَّةُ: الرَّمَادُ والجَمْرُ: يُقَالُ: مَلَلْتُ الحَبْزَةَ أَمَلُّهَا فِي المَلَّةِ مَلًّا فَهِيَ مملولة، وكلّ شيءٍ تَمَلُّهُ فِي الجمر فهو مملول. والمَمْلُولُ: الممئل من المِلَّةِ) (٨٩)،

يظهر مما تقدم أن ثعلب كان على وهم بذكره (خبز مَلَّةً وخبزة مَلِيلًا) في هذا الباب وكان عليه أن يذكره في باب المفعول وعدل عن المفعول إلى فعيل والقياس أن يُقال (المَمِلُ أو المِملَة) على مُفْعِلٍ ومُفْعَلَةٍ واستغنى عن ذلك باسم المرة الواحدة بالتخفيف.

أما قول العامة: "أطعمنا ملة"، فليس بخطأ لأنه لا يمتنع أن تسمى الخبزة ملة، لأنها تطبخ في الملة، والشيء قد يسمى باسم الشيء إذا كان منه بسبب، ويجوز أن يكون ذلك على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، على تقدير: أطعمنا خبز ملة. ومثله في القرآن والكلام كثير.

فَعْلَةٌ: أَلِيَّةٌ

جاء في اللسان: (والوافرة: أَلِيَّةُ الكَبْشِ إِذَا عَظُمَتْ، وَقِيلَ: هِيَ كُلُّ شَحْمَةٍ مُسْتَطِيلَةٍ، جَمَعَ أَلِيَّةٌ وَهِيَ طَرَفُ الشَّاةِ، وَالْجَمْعُ أَلِيَّاتٌ وَأَلْيَا؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ: إِنَّهُ لَدُوُّ أَلْيَاتٍ، كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ أَلِيَّةً ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هَذَا، وَلَا تَقُلْ لِيَّةٌ وَلَا أَلِيَّةٌ فَإِنَّهُمَا خطأ) (٩٠). وجاء في الحديث: (كَانُوا يَجْتَنِبُونَ أَلْيَاتِ العَنَمِ أَحْيَاءً) (٩١). خطأ ابن السكيت العامة لقولهم (لِيَّةٌ وَأَلِيَّةٌ) والصواب (أَلِيَّةٌ) بفتح الألف بقوله: (وهو أَلِيَّةُ الشَّاةِ، مفتوحة الألف، والجمع أَلْيَاتٌ وَلَا تَقُلْ: لِيَّةٌ وَلَا أَلِيَّةٌ، فَإِنَّهُمَا خطأ، وتقول: كَبَشُ أَلْيَانٍ وَنَعْجَةُ أَلْيَانَةٍ، وكَبَشُ أَلْيٍ وَنَعْجَةُ أَلْيَاءٍ، وكَبَاشُ أَلْيٍ وَنَعَاجُ أَلْيٍ، وتقول: رَجُلٌ أَلْيٍ وَاسْتَهُ وَسْتَهُمْ، إِذَا كَانَ عَظِيمَ الأَسْتِ، وَلَا يُقَالُ: أَعْجَزُ، وَامْرَأَةٌ سَتَّهَاءٌ وَعَجْزَاءُ) (٩٢)، ووافق ابن قتيبة (٩٣)، وجاء عند ثعلب (وهي أَلِيَّةُ الكَبْشِ ويجمع: أَلْيَاتٍ بِتَحْرِيكِ اللام. وكَبَشُ أَلْيَانٍ، وَنَعْجَةُ أَلْيَانَةٍ، وَرَجُلٌ أَلْيٍ، وَامْرَأَةٌ عَجْزَاءُ) (٩٤). ورد ابن درستويه على ثعلب مخطئا العامة بقوله: (وأما قوله: هي أَلِيَّةُ الكَبْشِ، وتجمع على: أَلْيَاتٍ، وكَبَشُ أَلْيَانٍ، وَنَعْجَةُ أَلْيَانَةٍ، وَرَجُلٌ أَلْيٍ، وَامْرَأَةٌ عَجْزَاءُ؛ كَذَا كَلَامُ العَرَبِ وَالقِيَاسُ: أَلْيَاءُ؛ فَإِنَّ العَامَةَ تَقُولُ: هِيَ إِلِيَّةُ الشَّاةِ، بِكسْر أولها وإثبات الهمزة، وهم المتفاصحون منهم، وسائرهم يقولون: لِيَّةٌ، بحذف الهمزة وتشديد الياء، وكلاتهما خطأ. والصواب فتح الهمزة وتسكين اللام وتخفيف الياء على وزن فَعْلَةٌ، وجمعها: أَلْيَاتٍ، بفتح اللام والهمزة مثل: تمرات، فإذا وصف الكَبْشَ بعضهم الألية كانت صفته على فَعْلَانٍ، بفتح الفاء والعين جميعا على مثال الغليان والنزوان) (٩٥).

وذكر ابن هشام: (ألية الكبش ذنبه. وقوله: نعجة أليانة. وقيل أيضاً: أليا. وقوله ورجل آلي. هو الكبير الاست، والقياس ألياء) (٩٦).

ووافق الهروي ابن درستويه بقوله: (وهي ألية الكبش بفتح الهمزة وسكون اللام: لذنبه، وتجمع أليات بفتح اللام. وكبش أليان بفتح اللام: أي عظيم الألية، ونعجة أليانة بالفتح أيضاً، والجميع كباش ألي، على مثال عمي، ونعاج أليانات بفتح اللام. ورجل آلي، على مثال عالي: أي عظيم الألية، وهي عجزه. وقوم ألي بضم الهمزة وسكون اللام أيضاً، على مثال عمي) (٩٧).

(الأليتين بفتح الهمزة الألية لحمّة المؤخر من الحيوان معلومة وهي من ابن آدم المقعدة وجمعها أليات بفتح اللام والألية اليمين يُقال أليت وانتليت وتاليت ألية وألو وألوة وإلوة بالضمّ والفتح والكسر ولم يعرف الأصمعي إلا الفتح) (٩٨).

يتبين مما تقدم أن الصواب ألية وهي اسم بفتح الألف، وأكثر العامة يحذفون الهمزة من الألية، ويكسرون اللام، ويشددون الياء، فيقولون: لية تكسره وهو خطأ، والمتفصّلون منهم يثبتون الهمزة في أولها، كما تقول العرب، لكنهم يكسرونها. وهو على وزن فَعلة والصفة منه على وزن فَعَلان (أليان).

فُعَلل: فُلْفُل

جاء في اللسان: (الفُلْفُل، بِالضَّمِّ : مَعْرُوفٌ لَا يَنْبُتُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ وَقَدْ كَثُرَ مَجِيئُهُ فِي كَلَامِهِمْ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ فَارِسيَّةٌ؛ وَاحِدَتُهُ فُلْفُلَةٌ) (٩٩)

لم يجز ابن السكيت للعامة قولهم (الفُلْفُل) بالكسر والصواب (الفُلْفُل) بالضم بقوله: (وتقول: فُلْفُل ولا تقل: الفُلْفُل) (١٠٠)، ووافقته ثعلب بقوله: (وهو الفُلْفُل) (١٠١). وذكر ابن درستويه ان في الفلفل لغة أخرى وهي الكسر موافقا للعامة بقوله: (وأما قوله: وهو الفلفل وليس هذا من لحن العامة؛ فإن من العرب من يكسر الفاء من الفلفل على ما تقوله العامة، وإن كان الضم أكثر وأعرف، كأنهما لغتان، والضم أحسن للعادة. وليس لهذا الضرب مثال يقاس عليه ما كان مثله؛ لأن الرباعي قد يأتي على فُعَلل بضمّتين، مثل بُرْجُدٍ وَبُرْفُوعٍ، وقد يأتي على فعَلل، بكسرتين، مثل فُرْسِينٍ وَفِرْمَزٍ. وقد يأتي على فَعَلل، بكسرة وفتحة، مثل: دِرْهَمٍ وَهَجْرَعٍ. وكل ذلك جيد جائز، ومع ذلك إن الفلفل أعجمي معرب) (١٠٢). ووافق ابن هشام بقوله: (وهو الفلفل يقال: فُلْفُلٌ وَفِلْفِلٌ، بضم الفائين وكسرهما) (١٠٣).

وذكر الهروي: (وهو الفُلْفُل لهذا الحب المعروف من الأبايزر، والواحدة فلفلّة. وهو أعجمي معرب) (١٠٤).

لم يجز ابن الجبان الا الضم بقوله: (وهو الفُلْفُل، والعامة تكسره) (١٠٥).

قال امرؤ القيس (١٠٦):

ترى بَعَرَ الأَرَامِ فِي عَرِصَاتِهَا ... وَفِي عَانِهَا كَأَنَّهُ حَبُّ فُلْفُلٍ

وانكر ابن قتيبة كسر الفاء في باب ما جاء مضموماً والعامّة تكسره بقوله: (تقول هو **الْفُلْفُلُ** بالضم) (١٠٧).
وقال الخليل: (**الْفُلْفُلُ**: معروفٌ يُحْمَلُ مِنَ الْهِنْدِ... وَالْمُفْلَلُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ عَلَيْهِ صَعَارِيرٌ مِنَ الْوَشْيِ كَالْفَلْفَلِ) (١٠٨).
ويتبين مما تقدم ان الفلفل بالكسر ليس بمنكر فقد ذكره بعض العلماء بالضم والكسر والضم أفصح بدليل ورودها في معجمات اللغة بالضم.

فَعَالٌ: رَصَاصٌ

جاء في الجمهرة: (رَصٌّ بِنَاءِ يَرْصُهُ رَصًّا إِذَا أَحْكَمَ عَمَلَهُ. وَالرَّصَصُ: تَدَاخُلُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ وَبِنَاءِ رَصِيصٍ وَمَرْصُوصٍ.. وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْكَمُ فَقَدْ رَصَّ. وَأَحْسَبُ أَنَّ اشْتِقَاقَ الرَّصَاصِ مِنْ هَذَا لِتَدَاخُلِ أَجْزَائِهِ وَهُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ) (١٠٩).
لم يُجزِ ابن السكيت للعامّة قولهم (**الرَّصَاصُ**) بكسر الراء والصواب (**الرَّصَاصُ**) بفتح الراء، بقوله: (وهو **الرَّصَاصُ**، ولا تقل: **الرَّصَاصُ**) (١١٠). ووافقه ثعلب في باب المفتوح أوله من الأسماء بقوله (وهو **الرَّصَاصُ**) (١١١).
وردّ ابن درستويه بقوله: (هو **الرَّصَاصُ**، فإن **الرَّصَاصُ** اسم أعجمي معرب، والعامّة تكسر الراء من أوله، والعرب تفتحها. واسمه بالعربية: **الصرافان**. وبالعجمية: **إرزرز**؛ فأبدلت **الصاد** من **الزاي**، والألف من **الراء** الثانية، وحذفت **الهزمة** من أوله، وفتحت الراء من أوله **فصار** على وزن: **فَعَالٌ**. ويقال للقطعة منه: **رَصَاصَةٌ**. ويشتق منه **الفعل**، فيقال: **رَصَصْتُ** الشيء **ترصيصاً**، إذا **طلّيته** به، وقد **ترصص** هو إذا قبله والتصق به. وأهل الاشتقاق يجعلونه مشتقاً من قوله تعالى: ﴿بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾ [الصف: ٤]. ويقال قد **رَصَّ** بعضه إلى بعض، أي **ألصق**؛ لأنه في معناه وحروفه، وإن كان أعجمياً) (١١٢).
واجاز ابن هشام لغة الكسر بأنه يقال **الرَّصَاصُ** أيضاً، بالكسر، ويقال له: **الصرافان** (١١٣).
وحكى الهروي: (**الرَّصَاصُ** معروف، وهو فارسي معرب، والعرب تسميه **الصرافان** بفتح **الصاد** والراء، على مثال **الغليان**) (١١٤).
وذكر ابن قتيبة في باب ما جاء بلغتين واستعمل الناس اضعفهما بقوله: (ويقولون **الرَّصَاصُ** و**الرَّصَاصُ** أجود) (١١٥).
وردّ **البطليوسي** بقوله: (وحكى في باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس اضعفهما: أن **الرَّصَاصُ**، بالكسر لغة ضعيفة. ومثل هذا الاضطراب والتخليط يحير بال القارئ لكتابه. وكان ينبغي أن يجعل ذلك في باب واحد، ولا ينكر الشيء تارة، ثم يجيزه تارة أخرى) (١١٦).

قال ابن المرحل: (١١٧)

وهو الرَّصَاصُ وَالصَّدَاقُ يَا فَتَى ... هَذَا هُوَ الْمُخْتَارُ وَالْكَسْرُ أَتَى
وَشَاهِدُ الرَّصَاصِ بِالْفَتْحِ قَوْلُ الرَّاجِزِ: (١١٨)

أَنَا ابْنُ عَمْرٍو ذِي السَّنَا الْوَبَاصِ ... وَابْنُ أَبِيهِ مُسَعَطُ الرَّصَاصِ

وجاء في معجمات اللغة ان الرَّصَاصُ بفتح الراء وفي كسرها لغة وقد انكرها بعضهم
واجازها البعض الآخر، إذ جاء في اللسان: (وَالرَّصَصُ وَالرَّصَاصُ وَالرَّصَاصُ:
مَعْرُوفٌ مِنَ الْمَعْدِنِيَّاتِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِتَدَاخُلِ أَجْزَائِهِ، وَالرَّصَاصُ أَكْثَرُ مِنَ الرَّصَاصِ،
وَالْعَامَةُ تَقُولُهُ بِكَسْرِ الرَّاءِ) (١١٩).

المبحث الثاني

أبنية الاسم الرباعي

أولاً: أبنية الاسماء من المجرّد الرباعي

مذهب سيبويه والجمهور أنّ الرباعي والخماسي من الأسماء صنفان مستقلّان غير
الثلاثي، والاصل فيهما الثلاثي، فالرباعي فيه حرف زائد، والخماسي فيه حرفان
زائدان (١٢٠). يقول الثمانيني: (أما الرباعيُّ فله خمسة أبنية، لم يختلفوا فيها، ثلاثة بكسر
الفاء، وواحد بضمّها، وواحد بفتحها. أمّا المكسور الفاء فـ "فَعِلُّ" مثاله: "زَبْرَجٌ" و"فَعَلُّ"
مثاله: "دِرْهَمٌ"، و"فَعَلٌ" مثاله: "قَمَطْرٌ" والمفتوح الفاء "فَعَلُّ" مثاله "جَعْفَرٌ" والمضموم:
"فَعَلُّ" مثاله "بُرْثُنٌ"). (١٢١).

فَعَلُّ: قَمَطْرٌ

جاء في اللسان: (القَمَطْرُ: الْجَمَلُ الْقَوِيُّ السَّرِيعُ، وَقِيلَ: الْجَمَلُ الضَّخْمُ الْقَوِيُّ؛ وَرَجُلٌ
قَمَطْرٌ: قَصِيرٌ؛ وَالقَمَطْرُ وَالقَمَطْرِيُّ: القَصِيرُ الضَّخْمُ. وَمرأة قَمَطْرَةٌ: قَصِيرَةٌ
عَرَبِيَّةٌ) (١٢٢).

قال الحميري: (قَمَطْرُ القَرْبَةِ: إذا شدها بالوكاء، وبعضهم يقول: قرطم، بتقديم الراء
والطاء على الميم) (١٢٣).

ولم يجز ابن السكيت للعامّة قولهم: قمطر بالتشديد، والصواب: قَمَطْرٌ بالتخفيف بقوله:
(ويقال: هي القَمَطْرَةُ والقَمَطْرُ، ولا تقل بالتشديد) (١٢٤)، وحكى المبرد: (إذا قلت قَمَطْرٌ
فَاللّامُ الأولى ساكنة فهلاً وَجِبَ فِيهَا وَفِي الَّتِي بَعْدَهَا مَا وَجِبَ فِي العَيْنَيْنِ قِيلَ مِنْ قَبْلِ أَنَّ
اللّامَ لَا تَلْزِمُهُ أَنْ تكون اللّامُ الَّتِي بَعْدَهَا على لَفْظِهَا وَإِنْ جَارَ أَنْ تَقَعَ وَلَكِن العَيْنِ هَذَا فِيهَا
لَا زِمَ أَلَا تَرَى أَنَّ قَمَطْرًا مُخْتَلَفَةً اللامين بِمَنْزِلَةِ جَعْفَرٍ وَنَحْوِهِ) (١٢٥) وتابع المبرد قوله:
(ويكون الأسماء على فِعْلٌ نَحْوُ قَمَطْرٌ سَبَطْرٌ فَأَمَّا الأفعال فتلحقها الرِّيَادَةُ) (١٢٦) ويقول
ابن جني في شرح وزن قمطر: (مثل قَمَطْرٌ مِنْ ضَرْبٍ: ضَرْبٌ، فَتَسْكُنُ الباءُ الأولى؛

لأنها بإزاء طاء قمطر، والطاء ساكنة، فأسكنت الباء التي بإزاء الطاء؛ ليكون على الوزن الذي بنيت عليه^(١٢٧). وجاء عند الخليل: (الْقَمَطْرُ: الجمل الضخم)^(١٢٨).

قال أبو طالب: (١٢٩)

وكننت إذا قوم رموني رميتهم ... بمسقطه الأحمال فقماء قمطر

وقوله تعالى ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ [الانسان: ١٠] والقمطير:

الشديد، يُقال: يوم قمطير، ويوم قماطر^(١٣٠) ووافق السجستاني^(١٣١). قال السمين الحلبي (٥٧٥٦) (افعل في أوزان الأفعال ويقال: اقمطر يقمطر فهو مقمطر، ويوم قمطير وقماطر بمعنى: شديد. وقال الزجاج: القمطير الذي يعبس حتى يجتمع ما بين عينيه «انتهى». فعلى هذا استعماله في اليوم مجازاً. وفي بعض كلام الزمخشري أنه جعله من القمط، فعلى هذا تكون الراءان فيه مزيدتين)^(١٣٢).

إذا كانت الواو ثانية:

فوعَل : كُوسَج

قال ابن منظور: (الكاف والسين والجيم مُهْمَلَةٌ غَيْرُ الكُوسَجِ، قَالَ: وَهُوَ مُعَرَّبٌ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ، .. وَهُوَ الكُوسَجُ الَّذِي عَرِيَ وَجْهُهُ مِنَ الشَّعْرِ إِلَّا طَاقَاتٍ فِي أَسْفَلِ حَنَكِهِ)^(١٣٣). ولم يجز ابن السكيت للعامة قولهم (الكُوسَج) بالضم بقوله: (وتقول: الكُوسَجُ للكُوسَجِ ولا تُقَلُّ: الكُوسَجُ)^(١٣٤)، وأنكر ابن قتيبة على العامة ضم الكاف بقوله: (وهو الكُوسَج) (١٣٥)، وذكر ثعلب في باب المفتوح أوله من الأسماء: (وهو الكُوسَج) (١٣٦)، وردّ ابن درستويه بأن الكوسج، يضم أوله أو تحركه بحركة بين الضم والفتح، وتجعل آخرها بالهاء بدل الجيم. والعامة تتبع العجمة في ضم أوله؛ والكوسج صفة الرجل السناط^(١٣٧). وردّ الهروي على ابن السكيت أن الكُوسَجُ: (هو فارسي معرب، وهو بالفارسية (كُوسه) بضم الكاف، جمعه كواسج، وكواسجة. وهو الرجل السناط بكسر السين: وهو الصغير للحية، القليل شعر العارضين)^(١٣٨).

قال ابن المرحل: (١٣٩)

والجوربُ الملبوسُ في الرجلين ... ويُعرف الكُوسَجُ بالخدّين

وقال المطرزي: (الكُوسَجُ مُعَرَّبٌ وَهُوَ الَّذِي لِحْيَتُهُ عَلَى دَقْنِهِ لَا عَلَى الْعَارِضَيْنِ وَهُوَ الْخَفِيفُ الْعَارِضَيْنِ أَوْ الَّذِي لَا لِحْيَةَ لَهُ، وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَهُوَ النَّاقِصُ الْأَسْنَانِ وَهُوَ الْمَحْكِيُّ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ)^(١٤٠).

فَعَالٌ: فَكَاكٌ

قال ابن فارس : (الْفَاءُ وَالْكَافُ أَصْلُ صَحِيحٍ يَدُلُّ عَلَى تَفْتَحٍ وَانْفِرَاجٍ. مِنْ ذَلِكَ فَكَاكٌ الرَّهْنِ، وَهُوَ فَتْحُهُ مِنَ الْإِنْغْلَاقِ. وَحَكَى الْكِسَائِيُّ: الْفُكَاكُ بِالْكَسْرِ. وَيُقَالُ: فَكَّكْتُ الشَّيْءَ أَفْكُهُ فَكًّا. وَسَقَطَ فُلَانٌ وَانْفَكَّتْ قَدَمُهُ، أَيْ انْفَرَجَتْ. وَقَوْلُهُمْ: لَا يَنْفَكُ يَفْعَلُ ذَلِكَ، بِمَعْنَى لَا يَزَالُ. وَالْمَعْنَى هُوَ وَذَلِكَ الْفِعْلُ لَا يَنْفَرِقَانِ. فَالْقِيَاسُ فِيهِ صَحِيحٌ. وَالْفُكُّ: انْفِرَاجُ الْمُنْكَبِ عَنِ مَفْصِلِهِ ضَعْفًا)^(١٤١). وجاء في الجمهرة: (فككت يد الرجل وغيرها أفكها فكا إذا فتحتها عمًا فيها). وتقول: هَلَمْ فكاك رقبتك وكذلك فكاك الرهن.

والفكة: كواكب مجتمعة قريية من بنات نعش. وكل شيء أطلقته من رباط أو إسار فقد فككته. وفسر أبو عبيدة قوله تعالى: ﴿فَكَ رَقَبَةً﴾ [البلد: ١٣] أي إطلاقها من الرق بالعنق)^(١٤٢).

لم يجز ابن السكيت للعامة قولهم فكاك بالكسر والصواب فكاك بالفتح وهي اللغة الفصيحة وعد فكاك بكسر الفاء لغة رديئة، بقوله: (سمعت أبا مرة الكلابي، وأعرابياً من بني عقيل يقولان: فكاك الرقية والرهن جميعاً، وقال غيرهما: فكاك، ويقال: هو فكاك الرهن وفكاك الرقية، هذه اللغة الفصيحة، والكسر لغة، فالكلام في هؤلاء الأحرف الفتح، ويقال: فص الخاتم بالكسر، وهي لغة رديئة)^(١٤٣). واجاز ابن قنينة في باب ما جاء على (فعال) فيه لغتان فَعَالٌ وِفْعَالٌ بفتح الفاء، وبكسرهما بقوله: (فكاك الرهن وفكاك)^(١٤٤).

وجاء عند ثعلب في باب (المفتوح أوله من الأسماء) تقول: هو فكاك الرهن^(١٤٥). ورد ابن درستويه ذلك بقوله: (وقد افتتح ثعلب هذا الباب بقوله: هو فكاك الرهن، يعني بفتح الفاء، وكان يجب أن يفرد ما كان على مثال فَعَالٌ، بفتح الفاء، مما تلحن فيه العامة في باب واحد، كما بدأ في أول الكتاب بالأمثلة، ولكن طال عليه ذلك، كما يمكن أن يكون الفكاك أيضاً مصدر على بناء فَعَالٌ، مثل: الذهاب والسراح والبراح، يقال: فككت الرهن فكا وفكاكاً، بمعنى حلته حلاً؛ لأنه كالشيء المغلق المشدود، حتى يفك. وقد انفك الرهن، أي انحل، كما ينفك الشيء من الشيء، الذي قد نشب فيه وتعلق به. وقد أجاز بعض أهل اللغة في الفكاك الكسر أيضاً؛ كأنه جعله اسماً موضوعاً موضع المصدر، وهو اسم لما يفك به الرهن، على قياس: إزار ورداد ولحاف وعطاف وغطاء ووطاء. وأجود ذلك إذا كان بمعنى المفاعلة من اثنين، كالمفاكة مثل حاسبته حساباً، وخاصمته خصاماً، وقد كتبت كتاباً، وحسبت حساباً، بالكسر)^(١٤٦). ووافق ابن هشام^(١٤٧).

وجاء عند الخليل (الفكاك: الشيء الذي تفك به رهناً أو أسيراً.. فككت الأسير فكاً وفكاكاً، وفككت ربة فلان: أعتقته. والفكك: انفراج المنكب عن مفصله ضعفاً أو استرخاء، والنعت: أفك، وفي فلان فكك) (١٤٨).

وجعلهما الفارابي بمعنى واحد بقوله: (فكك الرهن وفكك بمعنى. والركك: جمع رك. وهو فكك الرهن وفكك) (١٤٩).

وحكى الهروي: (يقال: هو فكك الرهن بفتح الفاء: للمال الذي يفتك به الرهن، أي يخلص من يدي المرتهن، والكسر لغة حكاها الكسائي، ومنعها الأصمعي والفراء. ولا يعرف للفكك جمع) (١٥٠). ووافقه ابن الجبان (١٥١). قال زهير: (١٥٢)

وَفَارَقْتُكَ بِرَهْنٍ لَا فَكَّكَ لَهُ ... يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأُضْحَى الرَّهْنُ قَدْ غَلَقَا

ثانياً: ابنية الاسماء من المزيد الرباعي

أ- إذا كانت الواو الثالثة

فَعُول: سَفُود

جاء في التهذيب: (وسائر الأسماء تجيء على فَعُول مثل: سَفُودٌ وَفُقُودٌ وَفُبُورٌ وَمَا أَشْبَهَهَا) (١٥٣). وفي مجمل اللغة: (السفاد: سفاذ الطائر، يقال منه: سفد يسفد) (١٥٤). لم يجز ثعلب للعامية قولهم: (سَفُودٌ) بالضم والصواب: (سَفُودٌ) بالفتح بقوله: (سَفُودٌ، وَكَلُوبٌ، وَسَمُورٌ، وَشِبُوطٌ، وَتَنُورٌ) (١٥٥). ورد ابن درستويه على ثعلب بقوله: (إن العامة تضم أول سفود وكلوب وسمور وشبوط، ولم يجئ عن العرب في شيء من ذلك الضم، ولا في كلامهم غير الضم للثلاثة، التي ذكرناها خاصة. وسائر نظائرها مفتوح، وقد يفتحون هذه الثلاثة أيضاً. والسفود هو حديدة طويلة لها شعب معقفة، يشك فيها اللحم، فيشوى بها، ومنه قيل للكلب: سفد أثناه، إذا نكحها، وهو يسفدها، وقد تسافدا. وكذلك كل ما سفد، مما يعلق بالأنثى بمخالبه، والكلوب حديدة مثل المنجل، طويلة لها مقبض خشب، لها عقفة يجربها الأشياء من النار وغيرها) (١٥٦). ومنه قول النابغة: (١٥٧)

كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ سَفُودٌ شَرِبَ نَسْوَهُ عِنْدَ مَفْتَادِ

وذكر الهروي: (ومنه نقول: سفود، وكلوب، وسمور، وشبوط، وتنور. وكل اسم على فعول، فهو مفتوح الأول إلا السبوح والقدوس، فإن الضم فيهما أكثر، وقد يفتحان) (١٥٨).

وجاء في جمهرة اللغة في باب ما جاء على فَعُولٍ وألحق بالخماسي للزوائد والتضعيف الذي فيه (وَهُوَ مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ كُلُّهُ إِلَّا السُّبُوحَ وَالْقُدُّوسَ فَإِنَّهُمَا مَضْمُومَانِ سَفُودٌ وَكَلُوبٌ: معروفان) (١٥٩)، وفي اللسان: (وَكَانَ سَيِّبَوِيَّهُ يَقُولُ: سَبُوحٌ وَقُدُّوسٌ، يَفْتَحُ أَوَائِلَهُمَا؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ فِي سَبُوحٍ وَقُدُّوسٍ الضَّمُّ، قَالَ: وَإِنْ فَتَحْتَهُ جَارًا، قَالَ: وَلَا أُدْرِي

كَيْفَ ذَلِكَ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: كُلُّ اسْمٍ عَلَى فَعُولٍ، فَهُوَ مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ مِثْلَ سَفُودٍ وَكَلُوبٍ وَسَمُورٍ وَتَنْوَرٍ إِلَّا السُّبُوحَ وَالْقُدُوسَ، فَإِنَّ الضَّمَّ فِيهِمَا الْأَكْثَرُ، وَقَدْ يُفْتَحَانِ، وَفُعُولٌ بِالضَّمِّ مِنْ أُنْبِيَاءِ الْمُبَالِغَةِ^(١٦٠). وقال سيبويه (ويكون على فعولٍ، وهو قليل، قالوا: حبونن: اسم، وجعلها بعضهم حبونن فعولن، وهو مثله في القلة والزنة. ويكون فعولٍ فيهما. فالاسم: سفودٌ، وكلوبٌ)^(١٦١). وجعله ابن عصفور على فَعُولٍ من باب المزيد بحرفين ويكون فيهما. الاسم نحو: سَفُودٍ وَكَلُوبٍ^(١٦٢).

يبدو مما تقدم أن سَفُودٍ هو اسم جاء على وزن فَعُولٍ مفتوح الأول، ولم يجيء عند العرب شيء من ذلك بالضم إلا سُبُوحٌ وَقُدُوسٌ.

ب- إذا كانت الواو رابعة

١- فَعْلُولٌ: طَرَسُوسٌ

قال الرازي: (الطَّرْسُ بِالْكَسْرِ الصَّحِيفَةُ وَيُقَالُ: هِيَ الَّتِي مُجِيبَتْ ثُمَّ كُتِبَتْ وَالْجَمْعُ أَطْرَاسٌ. وَطَرَسُوسٌ بِفَتْحَيْنِ بَلَدٌ وَلَا يُخَفَّفُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ لِأَنَّ فَعْلُولًا لَيْسَ مِنْ أُنْبِيَتِهِمْ)^(١٦٣). خطأ ابن السكيت العامة في باب ما يفتح أوله وثانيه، ومن العرب من يخفف ثانيه لقولهم (طَرَسُوسٌ) بسكون الراء والصواب (طَرَسُوسٌ)^(١٦٤). ووافقه ابن قتيبة بقوله: (وهي طَرَسُوسٌ، وسَلْعُوسٌ، وسَقَوَانٌ، كل ذلك بفتح ثانيه)^(١٦٥).

وقال ثعلب في باب المفتوح أوله من الأسماء: (هو طَرَسُوسٌ، وهو قَرَبُوسُ السَّرَجِ، وهو العَرَبُوسُ)^(١٦٦)، وردّ ابن درستويه على ما ذكره ثعلب مخطئا العامة بقوله: (فإن طَرَسُوسٌ اسم بلدة أعجمية من بلدان الروم معرب، على بناء فَعْلُولٍ. وقد جاء في كلام العرب على هذا المثال، مثل قولهم: قاع قَرَسُوسِ، وقولهم للأسود: الحَكُوكِ، والعامة تقول: طَرَسُوسٌ، وقَرَبُوسٌ بسكون الراء، وهما خطأ؛ لأن فعلولا ليس من أبنية كلام العرب، إلا كلمة واحدة أعجمية معربة وهي صَعْفُوقٌ، وهو اسم معرفة، بمنزلة إسماعيل وإبراهيم ونحوهما من الأعجمية، التي ليست على أبنية العربية)^(١٦٧). ووافقه ابن هشام^(١٦٨). وعلق الهروي على قول ثعلب قائلًا: (وهذان الفصلان مما لا تغط العامة في أولهما أيضا، لكنهم يسكنون الراء منهما حيث يقولون: طَرَسُوسٌ بضم الطاء وإسكان الراء)^(١٦٩). وجاء عند البكري: (وهكذا حكى أبو حاتم عن الأصمعي، بأنه لا يجوز فتح الطاء وإسكان الراء. فأما طَرَسُوسٌ: فهي اسم مدينة معروفة من مدن الروم)^(١٧٠)، وذكر ياقوت الحموي بأنها مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم^(١٧١).

فقال الشاعر: (١٧٢)

غَادَرُوهُ بَعْرَصَتِي طَرَسُوسٌ ... مِثْلَ مَا غَادَرُوا أَبَاهُ بَطُوسٌ

قال سيبويه مثال فعول فيهما؛ فالاسم: قريوس، ألحق به من الثلاثة^(١٧٣).

وذكر الكسائي قُرْبُوس بضم القاف وتسكين الراء وضم الباء، كما ذكر طَرْسُوس بضم الطاء وتسكين الراء^(١٧٤).

فَعَالَةٌ : طَلَاوَةٌ

قال الخليل: (الطَّلَاوَةُ: الرِّيقُ الذي يَجِفُّ على الأسنان من الجوع. والطَّلَاوَةُ: الحُسْنُ، يقال: سَمِعْتُ كَلَامًا عليه طَلَاوَةٌ)^(١٧٥).

انكر ابن قتيبة على العامة فتح الطاء في باب ما جاء مضموماً، والعامة تفتحه بقوله: (يقال: على وجهه طَلَاوَةٌ بضم أوله)^(١٧٦).

وردّ البطليوسي على ابن قتيبة قائلاً: (قد قال في باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفهما: ويقولون عليه طَلَاوَةٌ، والأجود: طَلَاوَةٌ، فذكر أن الضم أفصح من الفتح، ثم قال في أبنية الأسماء: على وجهه طَلَاوَةٌ وطَلَاوَةٌ، فأجاز الفتح والضم وسوى بينهما. وكان ابن الأعرابي يقول: ما على كلامه طَلَاوَةٌ ولا حَلَاوَةٌ بالفتح، ولا أقول طَلَاوَةٌ بالضم، إلا للشيء يطلّى به. وقال أبو عمرو الشيباني: يقال: طَلَاوَةٌ وطَلَاوَةٌ بالضم والفتح والكسر)^(١٧٧).

وحكى يعقوب الضم والفتح في باب: الفُعَالَةُ والفَعَالَةُ وقال نقلاً عن أبي عبيدة عن يونس: (تقول العرب: عليه طَلَاوَةٌ وطَلَاوَةٌ للحُسْنِ والقَبُولِ. والعامة تقول: طَلَاوَةٌ بفتح الطاء)^(١٧٨).

وجاء عند ثعلب في باب المضموم اوله من الأسماء: (وليس عليه طَلَاوَةٌ)^(١٧٩)، ويخطئ ابن درستويه العامة لقولهم طَلَاوَةٌ مؤيدا قول ثعلب بقوله: (وأما قوله: وليس عليك طَلَاوَةٌ؛ فإن العامة تقولها طَلَاوَةٌ، بالفتح، وهو خطأ، وهي اسم للبهجة والحسن، يقال: هذا كلام عليه طَلَاوَةٌ، وعلى وجه فلان طَلَاوَةٌ، وعلى شعره وخطبته طَلَاوَةٌ)^(١٨٠). وقال ابن هشام: (وليس عليه طَلَاوَةٌ أي: بهجة وحسن ورونق)^(١٨١)، ووافق الهروي^(١٨٢).

وقال ذي الرمة: (١٨٣)

من عطنٍ قد هم بالبيود ... طَلَاوَةٌ من حائلٍ مطرود

يظهر مما تقدم ان طَلَاوَةٌ يجوز فيها الضم والفتح والكسر والضم هو الاجود لإجماع علماء اللغة على ذلك. ولا يعدّ قول العامة طَلَاوَةٌ بالفتح خطأ بل هي لغة قليلة.

٢-المزيد بالألف

أ-إذا كان الألف رابعة :

مُفَعَّل: مِعْطَار

جاء في المحكم: (وَرَجُلٌ عَطِرٌ، وَمِعْطِيرٌ، وَمِعْطَارٌ. وَامْرَأَةٌ عَطِرَةٌ، وَمِعْطِيرٌ، وَمِعْطَرَةٌ: تَتَعَدُّ نَفْسَهَا بِالطَّيْبِ. فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا، فَهِيَ مِعْطَارٌ وَمِعْطَرَةٌ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَا كَانَ عَلَى مِفْعَالٍ فَإِنَّ كَلَامَ الْعَرَبِ وَالْمَجْمَعِ عَلَيْهِ: يَغْيِرُ هَاءَ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤنَّثِ، إِلَّا أَحْرَفَا جَاءَتْ نَوَائِرٌ قِيلَ فِيهَا بِالْهَاءِ)^(١٨٤)، جاء عند ثعلب في باب ما يقال للأنثى بغير هاء (امرأة مِعْطَارٌ وَمِذْكَارٌ)^(١٨٥)، وردَّ ابن درستويه بقوله: (فإن هذين مثالان مختلفان. أما مِفْعَالٌ فبِنَاءٍ وَضَعٌ لِلْمِبَالِغَةِ، لَمْ يَجِيءْ عَلَى فِعْلٍ، وَهُوَ لِمَنْ كَثُرَ مِنْهُ الْفِعْلُ وَتَتَابَعَ. وَالْمِيمُ وَالْأَلْفُ فِيهِ زَانِدَتَانِ يَدِلَّانِ عَلَى ذَلِكَ، فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ شُورِكٌ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤنَّثِ فِيهِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ، بَغْيِرِ عِلَامَةِ تَأْنِيثٍ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِعْلٌ يَلْحَقُهُ عِلَامَةُ التَّأْنِيثِ، فَيَجْرِي عَلَيْهِ. وَالْمِعْطَارُ: الَّتِي تَكْثُرُ مِنْ اسْتِعْمَالِ الطَّيْبِ وَالْعَطْرِ وَلَوْ جَرَى عَلَى الْفِعْلِ لَقِيلَ: مِتْعَطَّرٌ وَمِتْعَطَّرَةٌ، كَمَا يُقَالُ فِي الْفِعْلِ: تَعَطَّرَ وَتَعَطَّرَتْ. وَالْمِذْكَارُ الَّتِي تَكْثُرُ وَوِلَادَةُ الذَّكَورِ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الرِّجَالِ، وَلَوْ جَرَى عَلَى الْفِعْلِ لَقِيلَ فِيهِ: مِذْكَرٌ كَمَا يُقَالُ فِي الْفِعْلِ: أَذْكَرَ يَذْكَرُ إِذْكَارًا. وَقِيلَ فِي الْمُؤنَّثِ: مِذْكَرَةٌ، كَمَا يُقَالُ فِي فِعْلِهَا: أَذْكَرْتُ بِعِلَامَةِ التَّأْنِيثِ)^(١٨٦). وجعل ابن الأنباري معطار في باب النعوت بقوله: (امرأة مِعْطَارٌ وَمِهْذَارٌ. لَمْ يُدْخِلُوا الْهَاءَ فِي هَذَا؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَبْنِيٍّ عَلَى الْفِعْلِ. وَامْرَأَةٌ مِعْطَارٌ مِنَ الْعَطْرِ)^(١٨٧)، وقال ابن هشام: (المعطار الكثيرة التعطر، والمذكور: التي عادت أن تلد الذكور، وما أتى على مِفْعَالٍ نحو ما تقدم فهو بغير هاء). ووافقه الهروي وكذلك ابن قتيبة^(١٨٨). قَالَ الشَّاعِرُ: (١٨٩)

عَلِقَ خَوْدًا طَفْلَةً مِعْطَارَةً إِيَّاكَ أَعْنِي فَاسْمَعِي يَا جَارَةً

فِعْعَل: شِقْرَاق

جاء في التاج: (الشقراق بفتح الشين وكسر القاف وتشديد الراء وبكسر الشين أيضا أي مع كسر القاف والشقران كقسطاس والشقراق وبالفتح والكسر والشقراق كسفرجل فهي سبت لغات)^(١٩٠)

ومما شاع من أخطاء عند العامة قولهم: (الشِقْرَاق) بكسر الشين، والصواب: (الشَقْرَاق) بفتح الشين، وانكر ابن قتيبة كسر الشين في باب الأسماء المفتوح أولها والعامة تكسره بقوله: (هو الشَقْرَاق للطائر، بفتح الشين)^(١٩١)، وذكر أيضا في باب معرفة الطير: (والأخيل: هو الشَقْرَاق، والعرب تتشاهم به، وأهل اللغة يقولون: الشَقْرَاق)^(١٩٢). ورد البطليوسي بقوله: (الكسر في شين الشقراق أقيس، لأن فعلاً بكسر الفاء موجود في أبنية الأسماء نحو طرماح وسينمار، وفعلاً) بفتح الفاء معدوم بها، وبكسر الشين قرأناه في الغريب المصنف، وهكذا حكاه الخليل، وذكر أن فيه ثلاث لغات: شقراق بكسر القاف،

وتشديد الراء، وبتسكين القاف، وشرقراق. وهو طائر مفوه بحمرة وخضرة) (١٩٣). وبالرجوع الى اللسان يتبين أن: (الشِّقْرَاقُ والشِّقْرَاقُ: طَائِرٌ يُسَمَّى الْأَخْيَلُ، وَالْعَرَبُ تَنْشَأُ بِهِ، وَرُبَّمَا قَالُوا شِرْقَرِاقٌ مِثْلُ سِرْطَرِاقٍ. قَالَ الْفَرَّاءُ: الْأَخْيَلُ الشِّقْرَاقُ عِنْدَ الْعَرَبِ بِكَسْرِ الشِّينِ. وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْأَخْطَبُ هُوَ الشِّقْرَاقُ بِفَتْحِ الشِّينِ. وبالتشديد ذكره اللِّحْيَانِيُّ: فِي بَابِ فِعْلَالٍ) (١٩٤). قال الشاعر: (١٩٥)

كَأَنَّ صَوْتُ جِرْعَهِنَّ الْمُنْحَدِرُ ... صَوْتُ شِقْرَاقٍ، إِذَا قَالَ: قِرْرُ
يتبين مما تقدم صواب مجيء شقراق بالكسر وهي على ثلاث لغات عند الخليل ولغتان عند ابن منظور ولم يخالفهم سوى ابن الاعرابي وابن قتيبة بقوله الشقراق بالفتح.

ب- إذا كانت الألف خامسة

فَعْلَانُ: صَوْلْجَانُ وَطَيْلِسَانُ:

جاء في اللسان: (صَوْلْجَانُ بفتح اللام. والعامّة تكسرهما، وأصله فارسي معرب) (١٩٦). ولم يجز ابن قتيبة للعامّة قولهم: (صَوْلْجَانُ) بكسر اللام والصواب: (صَوْلْجَانُ) بفتح اللام بقوله في باب ما جاء مفتوحاً، والعامّة تكسره: (وهو الصَوْلْجَانُ بفتح اللام) (١٩٧) وقد أشار الى ذلك ابن السكيت بقوله: (هو الصَوْلْجَانُ، والطَيْلِسَانُ) (١٩٨). وردّ البطليوسي بقوله: (قد حكى أبو العباس المبرد عن الأخفش، طَيْلِسَانُ وَطَيْلِسَانُ، بفتح اللام، وكسرهما. وزاد ابن الأعرابي طالسان بالألف) (١٩٩). وحكى ثعلب أن: (الصَوْلْجَانُ وَطَيْلِسَانُ. وهي السَّلْحُونُ لهذه القرية. كل هذا بفتح اللام) (٢٠٠).

وردّ ابن درستويه على هذا بقوله: (إن هذه الثلاثة أسماء أعجمية معربة، وفيها لغتان. فالفصحاء من العرب يفتحون لاماتها؛ ليكون ما قبل الألف والنون، على بناء الأسماء العربية: الصولج، والطيلس، والسيّح، مثل الكوثر والحيدر ونحو ذلك. ومن العرب من يترك هذه اللامات فيها مكسورة على ما كانت عليه في العجمة. لأن الأعجمي من الأسماء، التي على غير أبنية العرب في كلامهم كثير جداً؛ فيكتفون بما غير من حروفها وأبنيتها وحرركاتها، عما كانت عليه. وزعم "أبو العباس المبرد" أنه إذا سمى رجلاً بطيلسان، على لغة من يكسر اللام، ثم رخمه، وجعل ما بقي منه اسماً على حياله، لم يجز فيه إلا فتح اللام؛ لأن مثال (فيعل) لا يكون في أسماء العرب، وقد أخطأ، وبيننا خطأه في كتبنا في النحو. فأما الصولجان فالعصا المعقفة الرأس، التي تضرب بها الكرة. وأما الطيلسان فالملاء المقورة وهو مشهور. وأما السيلحون فقرية من قرى النبط) (٢٠١). وحكى ابن الجبان بأن: (الصولجان، فارسي معرب، (جونگان)، ويجمع على الصوالجة والتاء جاءت من أوجه: أحدهما علامة التأنيث والآخر: أنها دلالة العجمة، كموزج وموازجة، والثالث: أنها بدل الياء في صواليج، والوجهان الأولان أجود في القياس) (٢٠٢). ووافقه الهروي (٢٠٣)

وذكر ابن هشام: (الصولجان: العصا المعقفة التي تضرب بها الكرة، وهي التي تقول لها العامّة: الكسكاسة، والصواب القسفاة، والطيلسان فيه ثلاث لغات: طيلسان بفتح اللام، وطيلسان، بكسرهما، وطالسان، بالألف حكاها ابن الأعرابي، والجمع طيلالس

وطيالسة دخلت فيها الهاء للعجمة^(٢٠٤). قال المطرزي: (الطَيْلَسَانُ تَعْرِبُ تَالِشَانُ وَجَمَعُهُ طَيْالِسَةٌ وَهُوَ مِنْ لِبَاسِ الْعَجَمِ مُدَوَّرٌ أَسْوَدٌ (وَمِنْهُ) قَوْلُهُمْ فِي الشَّيْءِ يَا ابْنَ الطَّيْلَسَانِ يُرَادُ أَتَكَ أَعْجَمِي (وَعَنْ أَبِي يُوسُفَ) فِي قَلْبِ الرِّدَاءِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ أَنْ يُجْعَلَ أَسْفَلُهُ أَعْلَاهُ فَإِنْ كَانَ طَيْلَسَانًا لَا أَسْفَلَ لَهُ أَوْ حَمِيصَةً أَيْ كِسَاءً يَنْقُلُ قَلْبُهَا حَوْلَ يَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ وَفِي جَمْعِ التَّفَارِيْقِ الطَّيْالِسَةُ لِحَمَّتْهَا وَسَدَّهَا صُوفٌ وَالطَّيْلِسُ لَعَةٌ فِيهِ) ^(٢٠٥) قَالَ مَرَّارُ بْنُ مُنْفِذٍ: ^(٢٠٦)

فَرَفَعْتُ رَأْسِي لِلْخَيْالِ فَمَا أَرَى ... غَيْرَ الْمَطِيِّ وَظَلْمَةَ كَالطَّيْلِسِ.

وجاء في المحكم: (الطَّلْسُ لَعَةٌ فِي الطَّرْسِ وَطَلَسَ الْكِتَابَ طَلَسًا وَطَلَسَهُ كَطَرَسَهُ وَالطَّلْسُ جِلْدَةٌ فَخِذُ الْبَعِيرِ وَالْأَطْلَسُ الثَّوْبُ الْخَلْقُ وَذَنْبٌ أَطْلَسَ فِيهِ غُبْرَةٌ إِلَى السَّوَادِ وَالْأَنْثَى طَلَسَاءٌ وَهُوَ الطَّلْسُ وَالطَّلْسَةُ، وَالطَّلْسُ وَالطَّيْلَسَانُ وَالطَّيْلَسَانُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ قَالَ ابْنُ جَنِّي جَاءَ مَعَ الْأَلْفِ وَالنُّونِ فَيُعْلَى فِي الصَّحِيحِ عَلَى أَنْ الْأَصْمَعِيُّ قَدْ أَنْكَرَ كَسْرَ اللَّامِ وَجَمَعَ الطَّيْلِسُ وَالطَّيْلَسَانُ وَالطَّيْلَسَانُ وَالطَّيْلِسُ وَطَيْالِسُ وَطَيْالِسَةٌ دَخَلَتْ فِيهِ الْهَاءُ لِلْعُجْمَةِ وَالطَّالِسَانُ لَعَةٌ فِيهِ وَلَا أَعْرَفَ لِلطَّالِسَانِ جَمْعًا وَقَدْ تَطَلَّسْتُ بِالطَّيْلَسَانِ وَتَطَيْلَسْتُ وَالطَّيْلَسَانُ بَفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِهَا وَالْفَتْحُ أَعْلَى - ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ وَيُقَالُ لَهُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ طَيْلَسٌ، عَلِيٌّ، طَيْلَسَانٌ بِالْكَسْرِ نَادِرٌ قَدْ نَفَى سَبِيؤِيهِ أَنْ يَكُونَ فَيُعْلَى إِلَّا مِنَ الْمُعْتَلِّ وَلِذَلِكَ لَمْ يَرَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ أَنْ يُرْجَمَ رَجُلًا اسْمُهُ طَيْلَسَانٌ فَيَمَنْ قَالَ يَا حَارَ لِأَنَّهُ بَيَقَى طَيْلَسٌ وَالَّذِي عِنْدِي أَنْ الزِّيَادَةُ الَّتِي فِيهِ سَوَّغَتْ ذَلِكَ^(٢٠٧). كَمَا ذَكَرَ الشَّيْبَانِيُّ أَنَّ الْعَصَا إِذَا كَانَتْ مِثْلَ الصَّوْلَجَانِ فَهِيَ عَقْفَاءُ^(٢٠٨)).

وخالفه الأصمعي بقوله: (صولجان بفتح اللام والصاد وأصله فارسي معرب ولا تكسر اللام ويقال صولجانة وصوْجانة)^(٢٠٩).

وقال ابن المرحل: ^(٢١٠)

والصولجانُ عُودُكَ الْمُعَقَّفُ ... تَضْرِبُهَا بِهِ فَلَيْسَتْ تَقْفُ

وجاء في الجمهرة: (الطَّلْسَةُ: كُدْرَةٌ فِي غُبْرَةٍ، وَالدُّنْبُ أَطْلَسٌ، وَكَذَلِكَ لَوْنٌ كُلُّ شَيْءٍ يُشْبِهُهُ طَلْسٌ يَطْلَسُ طَلَسًا. وَالطَّلْسُ: الْكِتَابُ الْمَمْحُورُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الطَّلْسُ وَالطَّرْسُ سَوَاءٌ طَلَسْتُ الْكِتَابَ، إِذَا مَحَوْتَ مَا فِيهِ طَلَسًا، وَطَلَسْتَهُ تَطْلِيْسًا. وَالطَّيْلَسَانُ: مَعْرُوفٌ، يَفْتَحُ اللَّامَ وَكَسْرَهَا، وَالْفَتْحُ أَعْلَى، وَالْجَمْعُ طَيْالِسُ)^(٢١١).

يتبين مما تقدم أن في صولجان لغتان الفتح لمن أراد تعريبها والكسر لمن بقي على اعجميتها، واجاز بعضهم لغة ثالثة وهي سالجان بالألف. اما ما ذكره ابن درستويه بشأن ابو العباس المبرد في باب الترقيم فلم أقف عليه وانما ذكر عند سيبويه في باب الترقيم أن كل شيء زيد في بنات الثلاثة يجوز لك أن تحذفه في الترقيم، حتى تصير الكلمة على ثلاثة أحرف لأنها زائدة فيها، وتكون على مثال فعيل، وبنات الأربعة في الترقيم بمنزلة بنات الثلاثة تحذف الزوائد حتى يصير الحرف على أربعة لا زائدة فيه، ويكون على مثال فعيل، لأنه ليس فيه زيادة^(٢١٢).

المزيد بالنون إذا كانت النون ثالثة

فُعَيْلٌ: غُرْنِيقٌ

جاء في المنجد: (الغُرْنُوقُ: طائر، ويقال: غُرْنِيقٌ أيضاً، والجميع الغرانيق. ويُقال للرجال الشَّبَابُ: الغَرَانِيقَةُ، واحدهم غُرَانِيقٌ، ومثله غُرْنُوقٌ وغُرْنَانِيقٌ وغُرْنُوقٌ وغُرْنِيقٌ؛ ويقال للذي في أصل العَوْسِجِ: غُرْنُوقٌ وغُرَانِيقٌ، وجماعه: الغَرَانِيقُ)^(٢١٣).

لم يجر ابن قتيبة للعامة قولهم (غرنيق) بالكسر، والصواب: (غرنيق) بالفتح بقوله: (والغرانيق طير الماء واحدها غرنيق، وإذا وصف بها الرجال فواحدهم غرنوق وغرنوق وهو الرجل الشاب التام الناعم، ويقال له أيضاً ابن ماء)^(٢١٤).

وردَّ البطليوسي قائلاً: (قد حكى الخليل: أنه يقال لواحد الغرانيق، التي هي طير الماء، غرنيق وغرنوق بضم الغين والنون وحكى مثل ذلك أبو حاتم في "كتاب الطير". ويقال في صفة الرجل: غرنوق على وزن فُرْقور، وغرنيق على وزن فُنْدِيل، وغرانق على وزن عَدَافِرٍ وغَرَوْنَقٍ على وزن فِدْوَكْسٍ، وغرنانق على وزن سِرْبَالٍ)^(٢١٥)، كما في قول الشاعر: (٢١٦)

لَا دَنْبَ لِي كُنْتُ امراً مُفْتَقاً، ... أَعْيَدَ نَوَامِ الضُّحَى غَرَوْنَقاً

وجاء في اللسان: (واحد الغرانيق غرنيق وغرنانق، هي الأصنام، وهي في الأصل الذكور من طير الماء. قال ابن الأنباري: الغرانيق الذكور من الطير، واحدها غرنوق وغرنيق، سمي به لبياضه، ويجوز أن تكون الغرانيق في الحديث جمع الغرانق وهو الحسن، يقال: غرانق وغرانق وغرانيق، قال وقد جاءت حروف لا يفرق بين واحدها وجمعها إلا بالفتح والضم: وهو الغرنوق والغرنانق والغرنوق، وجمعها غرانق وغرانقة)^(٢١٧)؛ وذكر الهروي: أن الغرانقة: هم الرجال الشباب. ويقال للشباب نفسه: الغرانق، برفع الغين^(٢١٨).

ويرى الصغاني: (أَنَّ وَزْنَ عُرْتَيْقٍ: فُعْلَيْلٌ، لَا فُعْتَيْلٌ) (٢١٩). وورد عند الاشموني ان غرنيق هو السيد الرفيع، وخرنوب، وكنابيل، فالنون أصلية؛ إذ ليس في اللام فعنيل ولا فعنول ولا فعنليل (٢٢٠).

ويرى الجوهري أن هناك ثمة تداخل بين الثلاثي والرباعي جاء في أمثلة متناثرة متنوعة؛ ليست مما تقدم؛ كتداخل (غ ر ق) و (غ ر ن ق) في (الغرنيق) ضرب من طير الماء؛ وهو يحتمل الأصلين: فذهب الجوهري إلى أنه ثلاثي من (غ ر ق) بزيادة النون؛ ووزنه -حينئذ- (فعنيل) وليس في الصنعة ما يدل على زيادة النون؛ فهي - وإن وقعت موقع النون التي يجرم زيادتها لتوسطها بين أربعة أحرف - ليست هنا من هذا الباب؛ لتحركها (٢٢١).

ولكن الاشتقاق يسعف الجوهري؛ ألا ترى أن (الغرنيق) من طيور الماء التي تغوص في الماء تارة وتطفو تارة؛ فكأنها تغرق فيه (٢٢٢).

وذهب سيبويه إلى أنه رباعي، من (غ ر ن ق) على وزن (فعليل) وعلى هذا جمهور اللغويين (٢٢٣). وإن قيل: من أين لهم عد النون أصلاً، ولا نظير له في بنات الأربعة يقابله، فما ينكر أن تكون زائدة؛ كما في كنهيل، وعنصل، وعنظب (٢٢٤).

قال أبو الفداء: (الغرنوق والغرنيق بضم الغين وفتح النون: طائر أبيض، وقيل: هو طائر أسود من طيور الماء طويل العنق واللسان، وقيل: إن وزنه فعنيل) (٢٢٥).

قال الراجز: (٢٢٦)

إذ أنت غِرْنَاقُ الشَّبَابِ مَيَّالٌ ... نو دَائِيَتَيْنِ تَنْفُجَانِ السِّرْبَالِ

فَعْلَةٌ وَفِعْلَةٌ: لَفْؤَةٌ وَلِفْؤَةٌ

جاء في الجمهرة: (ويروى: لَفْؤَةٌ بِالْفَتْحِ وَهُوَ أَفْصَحُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَنْ قَالَ لَفْؤَةٌ بِالْفَتْحِ أَرَادَ الْعُقَابَ السَّرِيعَةَ الْإِنْحِطَاطَ مِنَ الْهَوَاءِ وَمَنْ قَالَ لَفْؤَةٌ بِالْكَسْرِ أَرَادَ الْقُبُولَ لِمَاءِ الْفَحْلِ) (٢٢٧). ومن الخلاف الذي وقع بين ابن قتيبة والبطلبيوسي اختصاص العقاب بالأنثى دون الذكر؛ لعدم اتفاقهم على ذلك. وحكى ابن قتيبة: (والأنثى من العقبان لَفْؤَةٌ. وَعُقَابٌ يَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، حَتَّى تَقُولَ لَفْؤَةٌ فَيَكُونُ لِلْأُنْثَى خَاصَّةً، الْعُقَابُ لَفْؤَةٌ وَلِفْؤَةٌ فَأَمَّا الَّتِي تَسْرَعُ اللَّفْحَ فَهِيَ لَفْؤَةٌ بِالْفَتْحِ) (٢٢٨)، وسبقه في الإشارة إلى ذلك ابن السكيت بقوله: في باب فَعْلَةٌ وَفِعْلَةٌ نَقَلَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو: (يُقَالُ لِلْعُقَابِ: لَفْؤَةٌ وَلِفْؤَةٌ، وَاللَّفْؤَةُ بِالْفَتْحِ: الَّتِي تَسْرَعُ اللَّفْحَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) (٢٢٩).

ولم يجز البطلبيوسي لابن قتيبة إختصاص العقاب بالأنثى دون الذكر بقوله: (هذا الذي قاله، قول غير متفق عليه، وقد قال الخليل: اللَّقْؤَةُ وَاللِّقْؤَةُ؟ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: الْعُقَابُ

السريعة، وكذلك قال يعقوب وأبو حاتم. وقد قال ابن قتيبة في أبنية الأسماء من هذا الكتاب، العقاب. لُقوة ولُقوة، ولم يفرق بين المؤنث والمذكر. وقال أبو عبيدة ويونس: يقال للذكر من العقبان: الغرن (بغين معجمة وراء غير معجمة مفتوحتين). وقد زعم كثير من اللغويين، وممن تكلم في الحيوان، أن العقبان كلها إناث، وأن ذكورها من نوع آخر من الطير. وقال أبو حاتم السجستاني في كتاب الطير الكبير: حدثني أبو زفافة مولى بني أمية: أن ذكور العقبان من طير آخر لطاف الجروم، لا تساوي شيئاً، يلعب بها الصبيان بدمشق، ويقال لفرخ العقاب البلح بحاء غير معجمة على وزن نفر، ويقال: إن الهيثم، العقاب بعينها، ذكر ذلك أبو حاتم). (٢٣٠)

وأُشِدُّ أَبُو عُبَيْدٍ فِي فَتْحِ اللَّامِ: (٢٣١)

حَمَلَتْ ثَلَاثَةَ فَوَلَدَتْ تِمًّا، ... فَأُمُّ لُقُوةٌ وَأَبُّ قَبِيسُ

وجاء في اللسان نقلاً عن ابن بَرِّيِّ قوله فِي هَذَا الْمَثَلِ: (لُقُوةٌ بِالْفَتْحِ مَذْهَبُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْأَمْثَالِ لُقُوةً، بِكَسْرِ اللَّامِ، وَكَذَا قَالَ اللَّيْثُ لُقُوةً، بِالْكَسْرِ. وَاللُقُوةُ وَاللُقُوةُ: الْعُقَابُ الْحَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ الْأَخْطَافِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: سُمِّيَتْ الْعُقَابُ لُقُوةً لِسَعَةِ أَشْدَاقِهَا) (٢٣٢).

فَعَالَةٌ وَفَعَالَةٌ: جِنَازَةٌ - جِنَازَةٌ

قال ابن دريد: (جنزت الشيء سترته، ومنه سمي الميت جنازة، لأنه يستر، وفي الخبر أنه أنذر الحسن للصلاة على ميت، فقال: إذا جنزتموها فأذنوني أي كفنتموها) (٢٣٣). وجاء في التهذيب عن أبي حاتم عن الأصمعي: (الجنازة بالكسر: هو الميت نفسه والعوام يتوهمون أنه السرير) (٢٣٤). ومما اختلف فيه علماء اللغة قولهم (الجنازة) بالكسر للميت و(الجنازة) بالفتح للنعش.

انكر ابن قتيبة على العامة في باب ما جاء مكسوراً والعامة تفتح في قولهم: (هي الجنازة) بفتح الجيم والصواب: (الجنازة) بكسر الجيم، بقوله: (وهي الجنازة بكسر الجيم) (٢٣٥)، واستدرك البطليوسي عليه ذلك قائلاً: (قد اضطرب قول ابن قتيبة في الجنازة، فذكر في هذا الباب: أنها بالكسر، وأنكر فتح الجيم، وجعله من لحن العامة، ثم قال في باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفهما إن الجنازة بالكسر: أفصح من الجنازة بالفتح. ثم ذكر في كتاب الأبنية من كتابه هذا، أنهما لغتان. والجنازة بكسر الجيم: الميت، وإنما سمي النعش جنازة باسم الميت، ولم يذكر الفتح. وقال أبو علي الدينوري في كتاب لحن العامة: (الجنازة بكسر الجيم: السرير الذي يحمل عليه الميت، ولا يقال للميت جنازة. وروى السكري عن محمد بن حبيب، عن ابن الأعرابي: أنه قال: الجنازة: النعش إذا كان عليه الميت، ولا يقال جنازة إذا لم يكن فيه ميت. كذا رواه بكسر الجيم) (٢٣٦)، قال الخليل: (الجنازة، بنصب الجيم وجزها،: الإنسان الميت والشيء الذي ثقل على قوم وَاغْتَمُوا بِهِ أَيْضاً جِنَازَةً، وَقَوْمٌ يَنْكُرُونَ الْجِنَازَةَ لِلْمَيْتِ يَقُولُونَ: الْجِنَازَةُ بِكَسْرِ الصِّدْرِ، خَشْبَةُ الشَّرَجِ،

وإذا مات فإن العرب تقول: رُمي في جنازته. وقد جرى في أفواه العامة الجنازة بنصب الجيم، والنحارير ينكرونه. وجُنِرَ الشيء إذا جمع^(٢٣٧). وانشد قول صخر: (٢٣٨)
وما كنت أخشى أن أكون جنازة ... عليك ومن يغتر بالحدثان
ورواه يعقوب بالفتح والكسر في باب الفعالة والفعالة بمعنى واحد^(٢٣٩).

قال ثعلب في باب المكسور اوله: (وهي الجنازة) (٢٤٠). وردّ ابن درستويه: (وأما قوله: هي الجنازة، بكسر الجيم. يعني سرير الميت، وقال: العرب تقول: رمي في جنازة فلان فمات، بالكسر، وقد وقع في أفواه الناس بالفتح. قال: والجنازة، بالفتح: الإنسان الميت، وكل شيء ثقل على قوم واغتموا به: جنازة)^(٢٤١). وفرق ابن هشام بينهما بقوله: (الجنازة: ما يحمل عليها الميت، فإن لم يكن فيها ميت، فهي نعش، أو سرير، ونقل عن الخطابي: الجنازة مما اختلف فيها، فقيل: الجنازة بالفتح: النعش، وبالكسر: الميت)^(٢٤٢)، وقال الهروي: (وهي الجنازة للخشب التي يحمل عليها الميت. وجمعها جنازير)^(٢٤٣).

وفرق ابن الجبان بين (جنازة) بفتح الجيم و(جنازة) بكسر الجيم بقوله: (الجنازة هي سرير الميت وهي ما يُحمل عليه الميت، والجميع الجنازير كرسالة ورسائل ويجوز جنازات. فالجنازة بكسر الجيم سرير الميت وهو النعش الذي يحمل عليه، أما الجنازة بفتح الجيم فالميت نفسه، والعامة تسمى النعش جنازة بفتح الجيم والصواب فيه الكسر)^(٢٤٤).

ويرى المرزوقي ان الجنازة اسم المتوفى في الأصل ثم سمي ما يُحمل عليه جنازة على عادتهم في تسمية الشيء باسم غيره إذا قرب منه، وبعضهم يفتح الجيم في المتوفى، وجنرت الشيء إذا سترته أجيزه جنرا ومنه اشتقاق الجنازة^(٢٤٥).
يتبين مما تقدم عدم تفريق العامة بين الكسر والفتح في معنى الجنازة ويبدو ان الجنازة بفتح الجيم او كسرها هي الانسان الميت والعامة تنكر الكسر وترى ان الفتح لغة.

فَعِيلٌ: سَمِيدٌ

قال الخليل: (السَمِيدُ: الشجاع)^(٢٤٦). وجاء في الجمهرة: (وسَمِيدٌ: سيد كريم. ولا تُلْتَفِتُ الى قول العامة: سَمِيدٌ)^(٢٤٧).
خطأ ثعلب العامة لقولهم (سَمِيدٌ) بضم السين والصواب (سَمِيدٌ) بفتح السين بقوله: (وهو السَمِيدُ، ولا تضم السين)^(٢٤٨).

وردّ ابن درستويه مخطئا العامة بقوله: (وأما قولهم: هو السَمِيدُ، بالفتح، قال: ولا تضم السين؛ فالسَمِيدُ من الرجال: السيد السخي، الموطأ الأكناف، وهو مفتوح الأول، والعامة تضمه، وهو خطأ؛ لأنه ليس في كلام العرب اسم على مثال فَعِيلٌ بالضم، ولكن فيه مثل: حُقَيْدٌ وُعْمَيْدٌ)^(٢٤٩).

ووافق الهروي بقوله: (وهو السَمَيْدَعُ: للسيد السخي، ولا تضم السين، وجمعه سمداع) (٢٥٠). واجاز البندنجي الفتح بقوله: (و السَمَيْدَعُ - بفتح السين -: الكريم من الرجال المقدام) (٢٥١).

وقال ابن هشام: (هو السمدع للسيد الموطأ الأكناف، والأكناف: الجوانب) (٢٥٢). ووافق ابن السكيت (٢٥٣).

ويرى ابن جني ان الياء في سَمَيْدَعُ زائدة ملحقة ومثاله فَعَيْلٌ. والسَمَيْدَعُ: السيد الجميل الجسم الكريم، الموطأ الأكناف (٢٥٤). قال ذو الرمة: (٢٥٥)

أَعَدَّ بِهَا الإِدْلَاجَ كُلُّ سَمَيْدَعٍ مِنْ الْقَوْمِ ضَرَبَ اللَّحْمِ عَارِي الأَشْجَاعِ

يتبين مما تقدم إجماع علماء اللغة على ان سَمَيْدَعُ بالفتح هو الصواب، أما قول العامة سَمَيْدَعُ بضم السين فهو خطأ لعدم وجود اسم في كلام العرب على مثال فَعَيْلٌ، وذهب البعض الآخر الى أن الياء فيه زائدة لللاحق ومثاله فَعَيْلٌ.

فَعَالٌ: عَقَّارٌ

جاء في الصحاح: (عَقَّرَهُ، أي جرحه، والعَقَاقِيرُ: أصول الأدوية، واحدها عَقَّارٌ. والعَقَّارُ بالفتح: الأرض والضياع والنخل. ومنه قولهم: ماله دار ولا عَقَّارٌ. ويقال أيضاً: في البيت عَقَّارٌ حسنٌ، أي متاعٌ وأداة) (٢٥٦).

لم يجز ابن السكيت للعامة قولهم (عَقَّارٌ) بكسر العين والصواب: (عَقَّارٌ) بفتح العين بقوله: (تقول: ما له دارٌ ولا عَقَّارٌ، ولا تُقُلْ: عَقَّارٌ، والعَقَّارُ: النُّخْلُ، ويقال أيضاً: بيت كثير العَقَّارِ، إذا كان كثير المتاع) (٢٥٧)، وقال ابن السكيت أيضاً: (يقال: كلاً أرض بني فلان عَقَّارٌ، أي: يعقر الماشية. فمن ثم قيل للخمر: عَقَّارٌ، لأنها تعقر شاربها) (٢٥٨). وانكر ابن قتيبة على العامة كسر العين في باب ما جاء مفتوحاً والعامة تكسره بقوله: (وماله دار ولا عَقَّارٌ والعَقَّارُ: النخل ويقال بيت كثير العَقَّارِ أي كثير المتاع، قال الأصمعي: عَقَّرَ الدار أصلها، ومنه قيل العَقَّارُ، والعَقَّارُ: المنزل والأرض والضياع. والعَقَّارُ لأنها عاقرت الدنَّ، أي: لزمته، ويقال: بل أخذ من عقر الحوض، وهو مقام الشَّارِبَةِ) (٢٥٩).

وردّ البطلوسي مبيناً ان في العَقَّارِ ثلاثة اقوال، بقوله: (قيل سميت عَقَّاراً لمعاقرتها الدن، أي ملازمتها إياه، وهو قول الأصمعي. وقيل بل أخذت من عَقَّرَ الحوض وهو مقام الإبل الشاربية، أرادوا أن الشاربين يجتمعون حولها كاجتماع الإبل حول عَقَّرَ الحوض. وقيل: سميت عَقَّاراً لأنها تعقر شاربها من قولهم كلاً عَقَّارٌ إذا كان يعقر الماشية. وهو قول أبي عبيدة) (٢٦٠).

وجاء عند ثعلب في باب (فَعَلٌ) بضم الفاء قوله: (ومن العاقر قد عَقَّرَتْ، بفتح العين وضم القاف) (٢٦١). وردّ ابن درستويه بقوله: (وأما قوله في هذا الباب: ومن العاقر عَقَّرَتْ، بفتح العين، وضم القاف، فليس من هذا الباب. وكان يجب ألا يدخله فيه، ولكنه اعترض

به؛ لأن العاقر بمعنى العقيم، وهو مما سمي فاعله، فلا معنى لذكره فيما لم يسم فاعله. وإنما هو من باب انفتح أوله، وانضم ثانيه من الأفعال الماضية، وهو باب لم يذكره مؤلف كتاب الفصح ولم يفرده، وقد كان يجب ألا يخلي الكتاب منه؛ لأنه باب يكثر استعماله في الكلام. والعامّة والخاصة يغلطون في كثير منه؛ وهو باب المبالغة في المدح والذم، نحو: ظُرْفٌ يظُرْفُ وكُرْمٌ يكرُمُ، مما ينضم عين الفعل في ماضيه ومستقبله جميعاً، وينفتح أولهما. ولا يكون اسم فاعله أبداً إلا على فعيل، ولا يتعدى إلى مفعول. وقد جاء العاقر على فاعل، وكان قياسه أن يقال: عَقِيرٌ (٢٦٢).

ولم ينكر ابن درستويه قولهم عاقر لأنه قد يجيء على نية النسب لا على طلب الفعل بقوله: (وأما قوله: ومن العاقر عَقْرَتْ، بفتح العين، وضم القاف، فهذا معناه من العقر، وجاء الفعل لها على بناء كرم وظرف؛ لأنه لازم غير مجاوز كالانفعالات، وهو بناء فعل المبالغة، أي صارت ذات عقر، والعقر معروف. وليس قولهم لها عاقر مما ينكر؛ لأنه قد يجيء ذلك على نية النسب لا على طلب الفعل وحذفه. على أن الخليل قد ذكر عن العرب: عُقِرَتِ المرأة، بضم العين، وكسر القاف أيضاً، وعُقِرَتْ، بفتح العين وكسر القاف، واختار ضم العين، واحتج في ذلك بأن هذا الفعل ليس من المرأة نفسها، وإنما هو شيء ينزل بها من غيرها. فاستدل بهذا على أن عقرت فعل مفعول لم يسم فاعله، فقولهم عاقر، يجوز أن يكون فاعلاً من عَقِرَتْ، بفتح العين، وكسر القاف، فهذا البناء يشترك فيه الفاعل والمفعول، إذا أريد به النسب. والعاقر: التي في رحمها عقر، فهي معقورة وعقير. ومنه قيل: كلب عقور. وبيضة العقر، لآخر البيض، التي لا يبيض بعدها شيء، كأنها تصير عاقراً). (٢٦٣)

واستدرك اللبلي على ثعلب لوضعه عَقَارٌ في هذا الباب والصواب وضعه في باب المصادر بقوله: (عَقْرٌ وعُقْرٌ مثل: صَقْرٌ وفُرْطٌ، عن ابن التياني، وعن ابن سيده. وزاد ابن التياني: وعُقْرٌ مثل: طُنْبٌ، وعَقْرٌ مثل: جبل، حكاه أبو زيد. ويقال في مصدر عَقِرَتْ بكسر القاف: عَقَارٌ بكسر العين. قال الشيخ أبو جعفر: وذكر ثعلب عَقِرَتْ في هذا الباب وليس بابيه لكنه لما كان بمعنى عَقِمَتْ ذكره على معنى التتميم له) (٢٦٤). وبالرجوع إلى معجمات اللغة يتبين أن العَقْرَ اسم موضع ومنه قيل ما له دار ولا عَقَارٌ، وقال ابن دريد: (العَقْرُ: مصدر عَقَرْتُ البعيرَ وغيره أَعْقَرَهُ عَقْرًا) (٢٦٥). قال الشاعر: (٢٦٦)

مُصَفَّقَةٌ مُصَفَّاءٌ عَقَارٌ ... شَامِيَةٌ إِذَا جَلِيَتْ مَرَوْحُ

وبين ابن الأنباري أن في العَقْرَ لغتان فأهل الحجاز يقولون عَقْرُ الدَّارِ، بالضَّمِّ، وأهل نجد يقولون: عَقْرُ الدَّارِ، بالفتح؛ ومعناه أصل الدار، ومن ذلك العَقَارُ أصل المال، وعَقْرُ الحوض حيث تقوم الشَّارِبَةُ (٢٦٧). وقال الخليل: (العَقَارُ: ضَيْعَةُ الرَّجُلِ، يُجْمَعُ عَقَارَاتُ

والعُقَارُ: الحَمْرُ التي لا تَلْبُثُ أَنْ تُسْكِرَ. والعِقَارُ والمُعَاقرَةُ: إِذْمَانُ شُرْبِهَا، يقال: ما زالَ فلانٌ يعاقرها حتى صرَّ عَثَّةً^(٢٦٨).

الخاتمة

بعد هذه الرحلة المشوقة في كتب التصحيح اللغوي في القرن الثالث الهجري، وفيما يتعلّق بالنقد الصرفي لأبنية الأسماء، نقف وقفة تأملية نعقب بها على ما مرّ بنا، ونحاول أن نقيّم بها تلك الآراء، ورصد ما ظهر لنا من نتائج، وهي كالآتي:

- إنّ من أهم البواعث والعوامل التي ساعدت في عملية نشوء وتطور النقد أنّ العرب في الجاهلية قد عرفوا النقد، وكانت لهم مقاييسهم النقدية، معتمدين على الذوق في آرائهم وأحكامهم.
- أضف إلى أنّ الذين تناولوا أبنية الأسماء لم يخرجوا في نقدهم على ما فيه من مقاييس نقدية وجدوها عند من سبقهم، ومنها المقاييس اللغوية التي عالجوا فيها مجموعة الظواهر اللغوية وما فيها من مظاهر من حيث اللفظة المفردة والتركيب.
- تبين من خلال هذا البحث الذي تناولت فيه أبنية الأسماء إنّ الوسائل التي استعملها علماء التصحيح اللغوي في نقدهم الصرفي هي نفسها التي استعملها علماء النقد في نقدهم في نقدهم اللغوي، ولم يكن معيارهم الأساس الميزان الصرفي، فنجدهم قد اتخذوا من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والشعر وكلام العرب أساساً ومنهجاً في قضية النقد الصرفي في كتب التصحيح اللغوي

- (١) المنصف : ٢٤٥.
- (٢) شرح المفصل : ٤٥٥/٥.
- (٣) تاج العروس : ٤٠٦/٢١.
- (٤) إصلاح المنطق : ٣٩ ، ١٤٥.
- (٥) الفصيح : ٣٢٢.
- (٦) تصحيح الفصيح وشرحه : ٢٦٨.
- (٧) المصدر نفسه : ٥٣٥ ، ٥٣٦.
- (٨) تصحيح الفصيح وشرحه : ٥٤٥.
- (٩) شرح الفصيح : ٢٩٩. الخَلْفُ : حَلْمَةٌ ضَرْعِ النَّاقَةِ ينظر : تاج العروس : ٢٣/٢٤٣ ، والظَّلْفُ ظفر البقر والشاة والظبي ، وُحْفٌ البعير وظِلْفُ البقرة والشاة. ينظر : تاج العروس : ٢٤/٦٢-٦٣.
- (١٠) ينظر : أدب الكاتب : ١٧١.
- (١١) أدب الكاتب : ١٢٧ ، الجرائيم : ١١٨/٢.
- (١٢) الاقتضاب : ٧٣/٢.
- (١٣) المنتخب من غريب كلام العرب : ٧٩.
- (١٤) البيت بلا نسبة في أدب الكاتب : ١/٤٧٠ والاقتضاب : ٣/٢٩١.
- (١٥) العين : ١٤٦/٦.
- (١٦) إصلاح المنطق : ١٢٣.
- (١٧) أدب الكاتب : ٣٨٨ ، ٣٨٩.
- (١٨) الفصيح : ٢٩١.
- (١٩) تصحيح الفصيح وشرحه : ٢٧٨.
- (٢٠) ينظر : شرح الفصيح : ١٧٣ ، شرح الفصيح في اللغة : ٢٠٥ ، واسفار الفصيح : ٢/٦٠١.
- (٢١) الديوان : ٣٥/١ ، وينظر : شرح الفصيح في اللغة : ٢٠٥.
- (٢٢) الاشتقاق : ٤٣٥.
- (٢٣) الصحاح : ٤/١٥٩٢.
- (٢٤) معاني القرآن : ٣/٢٥٤.
- (٢٥) الأزمنة والأمكنة : ٧٦.

- (٢٦) هو أبو النجم العجلي (الفضل بن قدامة ت، ١٣٠هـ) ديوانه: ٦٥، والبيت في المعاني الكبير في أبيات المعاني: ٣٣١/١ والجيم: ٢٠٩/١.
- (٢٧) اشتقاق الأسماء للسجستاني: ٨١.
- (٢٨) العين: ٢٤٩/١.
- (٢٩) البحر المحيط: ٣٦/٢.
- (٣٠) ديوان زهير: ٢١ والرواية فيه: تداركتما الأحلاف قد ثل عرشها
- (٣١) الديوان: ١١٥ وفيه: أن أبا حسان عرش هوى ... مما بنى الله بظل ظليل
- (٣٢) لسان العرب: ١٥٩/٦.
- (٣٣) إصلاح المنطق: ٢٢، ٣٧، ٤٦، ٥٠، ٥٧، ١٣٦.
- (٣٤) ادب الكاتب: ١٢١.
- (٣٥) الفصيح: ٣٠٨.
- (٣٦) تصحيح الفصيح وشرحه: ٤٢٣.
- (٣٧) إسفار الفصيح: ٢٠٩/١.
- (٣٨) المذكر والمؤنث: ٧٨.
- (٣٩) ينظر: المذكر والمؤنث: ٩٦.
- (٤٠) المذكر والمؤنث: ٥٥/١.
- (٤١) المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني: ١٦٧.
- (٤٢) العين: ٢٤٥/٧.
- (٤٣) ديوانه: ١١٣، البيت في العين: ٢٢٧/٣. وجمهرة اللغة: ٥٢٢/١.
- (٤٤) ديوانه: ٦٤١.
- (٤٥) لسان العرب: ٣٧٤/٣.
- (٤٦) إصلاح المنطق: ٢٠.
- (٤٧) الفصيح: ٢٩٣.
- (٤٨) تصحيح الفصيح وشرحه: ٢٨٢.
- (٤٩) شرح الفصيح في اللغة: ٢١٠.
- (٥٠) ينظر: شرح الفصيح لابن ناقياً: ٤٤.
- (٥١) المذكر والمؤنث: ٣٤٨/١، المخصص: ١٢٥/٥.
- (٥٢) المذكر والمؤنث: ٦٥.

- (٥٣) البيت في المذكر والمؤنث للأنباري: ٣٤٨/١. وهو منسوب ليعقوب في الدلائل في غريب الحديث: ١٧٠/١، ونسب أيضا إلى رجل من أهل الحجاز في الدلائل في غريب الحديث: ١١٨٣/٣، وغير منسوب في مقاييس اللغة: ٤٥/٥.
- (٥٤) العين: ٣٣٢/٥، ٣٣٣.
- (٥٥) الصحاح: ١٦٢٣/٤، مقاييس اللغة: ١١٢/١.
- (٥٦) أدب الكاتب: ٢٨٦.
- (٥٧) الاقتضاب: ٣٢٤/٢.
- (٥٨) ديوانه: ٢١، البيت في الاقتضاب: ٣٢٤/٢،
- (٥٩) الكتاب: ٤ / ٢٤٤.
- (٦٠) ينظر: شرح كتاب سيبويه: ١٤٠/٥.
- (٦١) ينظر: ليس في كلام العرب: ١٤، وينظر شرح الأشموني: ٤ / ٢٤٠.
- (٦٢) ينظر: التكملة: ٨٨٨.
- (٦٣) المنصف: ٣٦٢.
- (٦٤) الغريب المصنف: ٣١٩/١.
- (٦٥) نزهة الطرف: ٦.
- (٦٦) ينظر: ليس في كلام العرب: ٩٧.
- (٦٧) العين: ٤٥٤/٧.
- (٦٨) الصحاح: ١٥٣٣/٤.
- (٦٩) الفصيح: ٢٩٩.
- (٧٠) تصحيح الفصيح وشرحه: ٣٤٣.
- (٧١) أسفار الفصيح: ١/١٥٩، ٢/٦٩٩.
- (٧٢) شرح الفصيح: ٥٠٦/٢.
- (٧٣) ديوان الهذليين: ١٧٥/٢.
- (٧٤) اصلاح المنطق: ٢٩٥.
- (٧٥) المذكر والمؤنث: ٤٩.
- (٧٦) المذكر والمؤنث: ٣٨٣-٣٨٤/١.
- (٧٧) العين: ١٦٨-١٦٩/١.
- (٧٨) ديوان الهذليين: ٨١/٣.

- (٧٩) الكتاب: ١١٤/٤.
- (٨٠) الصحاح: ١٨٢٠-١٨٢١/٥.
- (٨١) أكبر الظن أنه (حميد الأرقط) لا حميد بن ثور، لأن ابن ثور لا يعرف له رجز. البيت الثاني في اللسان (ملل) بلا نسبة. العين: ٣٢٤/٨.
- (٨٢) إصلاح المنطق: ١٤٨، ١٥٠، ٢٠٤.
- (٨٣) ينظر: ادب الكاتب: ٣٧-٣٨، ٤٨٩.
- (٨٤) الاقتضاب: ٢٦/٢-٢٧.
- (٨٥) الفصيح: ٣١٨.
- (٨٦) ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه: ١١٩.
- (٨٧) تصحيح الفصيح وشرحه: ٤٨٩.
- (٨٨) أسفار الفصيح: ٢/٨٨١-٨٨٢.
- (٨٩) العين: ٣٢٤/٨.
- (٩٠) لسان العرب: ٢٨٩/٥ و ٤٢/١٤، وينظر: جمهرة اللغة: ٧٩٨/٢.
- (٩١) مسند أحمد (الرسالة): ٢٣٣/٣٦، رقم الحديث (٢١٩٠٣).
- (٩٢) إصلاح المنطق: ٢٤٣.
- (٩٣) ينظر: أدب الكاتب: ٣٨٨.
- (٩٤) الفصيح: ٢٩١.
- (٩٥) تصحيح الفصيح وشرحه: ٢٧٨.
- (٩٦) شرح الفصيح: ١٢٧.
- (٩٧) اسفار الفصيح: ٦٠١/٢.
- (٩٨) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٣٢/١.
- (٩٩) لسان العرب: ٥٣٢/١١.
- (١٠٠) اصلاح المنطق: ١٢٧.
- (١٠١) الفصيح: ٢٩٩.
- (١٠٢) تصحيح الفصيح وشرحه: ٣٤٢.
- (١٠٣) شرح الفصيح: ١٥٧.
- (١٠٤) اسفار الفصيح: ٦٩٨-٦٩٩/٢.
- (١٠٥) شرح الفصيح في اللغة: ٢٣٧.

- (١٠٦) ديوانه: ٨ .
(١٠٧) ادب الكاتب: ٣٩٥ .
(١٠٨) العين: ٣١٦/٨ .
(١٠٩) جمهرة اللغة: ١/١٢١، ٢/١٠٠٧ .
(١١٠) إصلاح المنطق: ٢٤٣ .
(١١١) ينظر: الفصيح: ٢٨٩ .
(١١٢) تصحيح الفصيح وشرحه: ٢٦٦ .
(١١٣) ينظر: شرح الفصيح: ١٢١ .
(١١٤) اسفار الفصيح: ٢/٥٨٣ .
(١١٥) أدب الكاتب: ٤٢٤ .
(١١٦) الاقتضاب: ٢/٢٠٠-٢٠١ .
(١١٧) متن موطأ الفصيح: ٨٤ .
(١١٨) البيت بلا نسبة في جمهرة اللغة: ١/١٢١، وفي لسان العرب: ٧/٤١، وفي تاج العروس:
٥٩٦/١٧ .
(١١٩) لسان العرب: ٧/٤١ .
(١٢٠) ينظر: التصريف الملوكي: ٢٩ - ٣٠، الإنصاف: ١١٤، شرح الشافية: ١ / ٤٧، المفتاح
في الصرف: ٢٩ .
(١٢١) شرح التصريف: ٢٠٥، ٢٠٦ .
(١٢٢) لسان العرب: ٥/١١٦ .
(١٢٣) شمس العلوم: ٨/٥٦٣٦ .
(١٢٤) إصلاح المنطق: ١٣٧ .
(١٢٥) المقتضب: ١/١٦٥ .
(١٢٦) المقتضب: ٢/١٠٨ .
(١٢٧) المنصف: ١٧٣ .
(١٢٨) العين: ٥/٢٥٨ .
(١٢٩) العين: ٥/٢٥٨، البيت في التهذيب ٩/٤٠٨، بلا نسبة في لسان العرب: ٥/١١٦ .
(١٣٠) معاني القرآن للقرآن: ٣/٢١٦ .
(١٣١) ينظر: غريب القرآن: ٣٤٠ .

- (١٣٢) الدر المصون : ٦٠٣/١٠ .
- (١٣٣) لسان العرب: ٣٥٢/٢ و ٢٦٨ /٧ .
- (١٣٤) إصلاح المنطق: ١٢٤ .
- (١٣٥) ادب الكاتب: ٣٩٣ .
- (١٣٦) الفصيح: ٢٩١ .
- (١٣٧) ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه: ٢٧٢ .
- (١٣٨) اسفار الفصيح: ٥٩٣/٢ .
- (١٣٩) متن موطأ الفصيح: ٨٧ .
- (١٤٠) المغرب: ٢٣٦، ٤٠٧ .
- (١٤١) مقاييس اللغة: ٤٣٣/٤ .
- (١٤٢) جمهرة اللغة: ١٦١/١ .
- (١٤٣) اصلاح المنطق: ٨٣، ١٢٤ .
- (١٤٤) ادب الكاتب: ٥٤٤ .
- (١٤٥) الفصيح: ٢٨٩ .
- (١٤٦) تصحيح الفصيح وشرحه: ٢٦٤-٢٦٥ .
- (١٤٧) شرح الفصيح: ١٢٠ .
- (١٤٨) العين: ٢٨٤/٥ .
- (١٤٩) معجم ديوان الادب: ٦٥/٣، ٩٣ .
- (١٥٠) إسفار الفصيح: ٥٧٩/٢ .
- (١٥١) شرح الفصيح في اللغة: ١٩٥ .
- (١٥٢) ديوانه ٣٨ .
- (١٥٣) تهذيب اللغة: ١٩٨/٤ .
- (١٥٤) مجمل اللغة : ٤٦٤ .
- (١٥٥) الفصيح: ٢٩٢ .
- (١٥٦) تصحيح الفصيح وشرحه: ٢٨١ .
- (١٥٧) ديوانه: ١٩ .
- (١٥٨) اسفار الفصيح: ٦٠٦/٢ .
- (١٥٩) جمهرة اللغة: ١٢١٤/٢ .

- (١٦٠) لسان العرب: ١٦٨/٦.
- (١٦١) الكتاب: ٢٧٥/٤.
- (١٦٢) الممتع الكبير في التصريف: ٧٤.
- (١٦٣) مختار الصحاح: ١٨٩.
- (١٦٤) ينظر: إصلاح المنطق: ١٣١.
- (١٦٥) أدب الكاتب: ٤٢٩.
- (١٦٦) الفصيح: ٢٩١.
- (١٦٧) تصحيح الفصيح وشرحه: ٢٧٥.
- (١٦٨) ينظر: شرح الفصيح: ١٢٥.
- (١٦٩) أسفار الفصيح: ٥٩٦/٢.
- (١٧٠) معجم ما استعجم: ٨٩٠/٣.
- (١٧١) ينظر: معجم البلدان: ٢٨/٤.
- (١٧٢) البيت بلا نسبة في معجم البلدان: ٢٨/٤.
- (١٧٣) الكتاب: ٢٩١/٤.
- (١٧٤) ما تلحن فيه العامة ١١١، ١١٢،
- (١٧٥) العين: ٤٥٣/٧.
- (١٧٦) ادب الكاتب: ٣٩٤.
- (١٧٧) الاقتضاب: ٢١٠/٢.
- (١٧٨) إصلاح المنطق: ٨٩، ١٦٧
- (١٧٩) الفصيح: ٢٩٨.
- (١٨٠) تصحيح الفصيح وشرحه: ٣٤٧.
- (١٨١) شرح الفصيح: ١٥٩.
- (١٨٢) اسفار الفصيح: ٧٠٦/٢.
- (١٨٣) ديوانه: ٣٤٤/١.
- (١٨٤) المحكم والمحيط الأعظم: ٥٤٠/١.
- (١٨٥) الفصيح: ٣٠٨.
- (١٨٦) تصحيح الفصيح وشرحه: ٤١٩.
- (١٨٧) المذكر والمؤنث: ١٢٠/١، ٩٧/٢.

- (١٨٨) شرح الفصيح: ٢٠٣. ينظر: إسفار الفصيح: ٧٨٤/٢، وينظر: أدب الكاتب: ٢٩٣.
- (١٨٩) البيت بلا نسبة في المحكم: ٥٤٠/١، وكذلك في لسان العرب: ٥٨٢/٤.
- (١٩٠) تاج العروس: ٥١٠/٢٥.
- (١٩١) ادب الكاتب: ٣٨٩.
- (١٩٢) المصدر نفسه: ١٩١.
- (١٩٣) الاقتضاب: ٢٠١/٢، ينظر: الغريب المصنف: ١٣٦/١، ينظر: العين: ٢٤٥/٥.
- (١٩٤) لسان العرب: ١٠/١٨٦.
- (١٩٥) البيت غير منسوب في العين: ٢٣/٥، ولسان العرب: ٥/٩١.
- (١٩٦) لسان العرب: ٢/٣١٠.
- (١٩٧) أدب الكاتب: ٣٨٨.
- (١٩٨) اصلاح المنطق: ١٢٤.
- (١٩٩) الاقتضاب: ١٩٨/٢.
- (٢٠٠) الفصيح: ٣١٨، وينظر: التلويح في شرح الفصيح: ٩٣.
- (٢٠١) تصحيح الفصيح وشرحه: ٤٩١-٤٩٢.
- (٢٠٢) شرح الفصيح في اللغة: ٣١٢-٣١٣.
- (٢٠٣) ينظر: اسفار الفصيح: ٨٨٥/٢.
- (٢٠٤) شرح الفصيح: ٢٦٨-٢٦٩.
- (٢٠٥) المغرب في ترتيب المعرب: ٢٩٢.
- (٢٠٦) البيت في المغرب: ٢٩٢.
- (٢٠٧) المحكم: ٤٣٥/٨، ينظر: المخصص: ٣٨٩/١.
- (٢٠٨) ينظر: الجيم: ٢/٢٣١.
- (٢٠٩) البارع في اللغة: ٢١٤.
- (٢١٠) متن موطأ الفصيح: ١٧١.
- (٢١١) جمهرة اللغة: ٢/٨٣٧.
- (٢١٢) ينظر: الكتاب: ٣/٤٧٦.
- (٢١٣) المنجد في اللغة: ٢٧٥.
- (٢١٤) أدب الكاتب: ١٠٧، ١٩١.
- (٢١٥) الاقتضاب: ٦١/٢.

- (٢١٦) البيت بلا نسبة في الاقتضاب: ٦١/٢. وفي لسان العرب: ٣١٢/١٠، وفي تاج العروس: ٣١٨/٢٦.
- (٢١٧) لسان العرب: ٢٨٧/١٠.
- (٢١٨) ينظر: الغريب المصنف: ٣٩٠/١.
- (٢١٩) التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية: ١٢٧/٥.
- (٢٢٠) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ٦٨/٤.
- (٢٢١) ينظر: الصحاح (غرق) ١٥٣٧/٤.
- (٢٢٢) ينظر: تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم: ٥٨٧/١.
- (٢٢٣) ينظر: الكتاب ٢٩٣/٤، أدب الكاتب ٥٩٩، والمحكم ٤٨/٦، والمتمم ١٤٩/١.
- (٢٢٤) ينظر: تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم: ٥٨٧/١.
- (٢٢٥) الكناش في فني النحو والصرف: ٤٠٠/١.
- (٢٢٦) البيت بلا نسبة في المنجد: ٢٧٥، وفي المحكم: ٧٢/٦، وفي لسان العرب: ٢٨٦/١٠، وفي تاج العروس: ٢٤٧/٢٦.
- (٢٢٧) جمهرة اللغة: ٢٢٧/١.
- (٢٢٨) ينظر: ادب الكاتب: ١٠٤، ٢٩٠، ٥٣٩.
- (٢٢٩) اصلاح المنطق: ٩٢.
- (٢٣٠) الاقتضاب: ٥٩/٢، ٦٠.
- (٢٣١) ورد هذا البيت في لسان العرب: ٢٥٣/١٥، ولم اقف على ديوان أبي عبيد.
- (٢٣٢) لسان العرب: ٢٥٣/١٥.
- (٢٣٣) جمهرة اللغة: ٩٢/٢.
- (٢٣٤) تهذيب اللغة: ١٠/٦٢٣.
- (٢٣٥) ادب الكاتب: ٣٩٢.
- (٢٣٦) الاقتضاب: ٢/٢٠٥-٢٠٦.
- (٢٣٧) العين: ٧٠/٦.
- (٢٣٨) البيت في الاقتضاب: ٢/٢٠٦، مقاييس اللغة: ٤٨٥/١، الأغاني: ١٣/١٣٠. وينسب للهللي في تصحيح الفصيح وشرحه: ٢٩٥. البيت في التهذيب غير منسوب: ٣٢٩/١٠، وقد علق المحقق (هارون) بقوله: البيت (لصخر بن عمرو بن الشريد) أخي الخنساء يخاطب زوجته.
- (٢٣٩) ينظر: اصلاح المنطق: ١٣٧.

- (٢٤٠) الفصيح: ٢٩٤.
- (٢٤١) تصحيح الفصيح وشرحه: ٢٩٥.
- (٢٤٢) شرح الفصيح: ١٣٧.
- (٢٤٣) اسفار الفصيح: ٦٣٦/٢.
- (٢٤٤) شرح الفصيح في اللغة: ٢١٩.
- (٢٤٥) ينظر: شرح الفصيح لثعلب: ١٩٢.
- (٢٤٦) العين: ٣٣٢/٢.
- (٢٤٧) الجمهرة: ١١٨٨/٢.
- (٢٤٨) الفصيح: ٢٩٠.
- (٢٤٩) تصحيح الفصيح وشرحه: ٢٦٩-٢٧٠.
- (٢٥٠) اسفار الفصيح: ٥٨٨/٢.
- (٢٥١) التقفية في اللغة: ٥٥٦.
- (٢٥٢) شرح الفصيح: ١٢٣.
- (٢٥٣) ينظر: الالفاظ: ١٤٥.
- (٢٥٤) ينظر: المنصف: ١٤، ٣٥٩.
- (٢٥٥) البيت في التقفية في اللغة: ١٣٢، وفي ديوانه: ٨١٢/٢ وروايته:
أَعَدَّ بِهَا الْإِدْلَاجَ كُلَّ شَمْرَدَلٍ مِّنَ الْقَوْمِ ضَرَبَ اللَّحْمِ عَارِي الْأَشَاجِعِ
- (٢٥٦) الصحاح: ٧٥٣-٧٥٤.
- (٢٥٧) إصلاح المنطق: ١٢٣.
- (٢٥٨) الالفاظ: ٢٦٦.
- (٢٥٩) ادب الكاتب: ٦١، ١٦٥، ٣٨٨.
- (٢٦٠) الاقتضاب: ١٥١/٣.
- (٢٦١) الفصيح: ٢٧٠.
- (٢٦٢) تصحيح الفصيح وشرحه: ٩٣-٩٤.
- (٢٦٣) تصحيح الفصيح وشرحه: ١٠٥-١٠٦.
- (٢٦٤) تحفة المجد: ٣٣٣.
- (٢٦٥) جمهرة اللغة: ٧٦٨/٢.
- (٢٦٦) ديوان الهذليين: ٦٩/١.

(٢٦٧) ينظر: الاضداد: ٢٨.

(٢٦٨) العين: ١٥١/١.

المصادر

- ١- الأزمنة والأمكنة، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني، (ت ٤٢١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- ٢- الاشتقاق، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، (ت ٣٢١هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- ٣- الاشتقاق، فؤاد مناظرزي، مكتبة لبنان - بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.
- ٤- الأضداد، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة الأنباري، (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ٥- الأغاني، أبو فرج الأصبهاني، دار الفكر، مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٥٥م.
- ٦- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطلوسي، (ت ٥٢١هـ)، تحقيق: الأستاذ مصطفى السقا، الدكتور حامد عبد المجيد، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٩٩٦م.
- ٧- الألفاظ الكتابية، عبد الرحمن بن عيسى الهمذاني، (ت ٣٢٠هـ)، مطبعة الأباء اليسوعيين، بيروت، الطبعة الثامنة، ١٩١١م.
- ٨- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري أبو البركات كمال الدين الأنباري، (ت ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ٩- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ابن القطاع الصقلي، (ت ٥١٥هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٩٩٩م.
- ١٠- أدب الكاتب، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة.
- ١١- أسفار الفصح، محمد بن علي بن محمد، أبو سهل الهروي، (ت ٤٣٣هـ)، تحقيق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
- ١٢- اشتقاق أسماء نطق بها القرآن وجاءت بها السنن والأخبار، أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني، (ت ١٨٩هـ)، تحقيق: الدكتور جميل عبد الله عويضة.
- ١٣- إصلاح المنطق، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت، (ت ٢٤٤هـ)، محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

- ١٤- البارع في اللغة، أبو علي القالي، اسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى، (ت ٣٥٦هـ)، تحقيق: هشام الطعان، مكتبة النهضة، بغداد، دار الحضارة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٥م.
- ١٥- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.
- ١٦- تاج العروس في جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى الزبيدي، (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- ١٧- تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح (السفر الأول)، شهاب الدين أحمد بن يوسف بن علي بن يوسف اللبلي، أبو جعفر الفهري المقرئ اللغوي المالكي، (ت ٦٩١هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الملك بن عيضة الثبتي.
- ١٨- تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم، عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- ١٩- تصحيح الفصيح وشرحه، أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه، (ت ٣٤٧هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بروي المختون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ٢٠- التصريف الملوكي، صنعة أبي الفتح عثمان بن عبد الله بن جني، (ت ٣٩٢هـ)، تعليق: أحمد الخاني، دار المعارف، دمشق، الطبعة الثانية.
- ٢١- التقفية في اللغة، أبو بشر، اليمان بن أبي اليمان البندنجي، (ت ٢٨٤هـ)، تحقيق: الدكتور خليل إبراهيم العطية، الجمهورية العراقية، وزارة الأوقاف، دار إحياء التراث الإسلامي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٦م.
- ٢٢- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الحسن بن محمد الصاغاني، (ت ٦٥٠هـ)، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٠ - ١٩٧٤م.
- ٢٣- التلويح في شرح الفصيح، أبو سهل محمد بن علي بن محمد الهروي، (ت ٤٣٣هـ)، نشر وتعليق: محمد عبد المنعم الخفاجي، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ.
- ٢٤- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي أبو منصور، (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠١م.
- ٢٥- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.
- ٢٦- الجيم، أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني، (ت ٢٠٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- ٢٧- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
- ٢٨- الدلائل في غريب الحديث، قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي، (ت ٣٠٢هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد الله القناص، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

- ٢٩- ديوان ذي الرمة، أبو نصر أحمد بن محمد الباهلي، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧٢م.
- ٣٠- ديوان النابغة الذبياني، صنعة ابن السكيت، تحقيق: شكري فيصل، دمشق، ١٩٦٦م.
- ٣١- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن نور الدين الأشموني الشافعي، (ت ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ٣٢- شرح شافية ابن الحاجب، مع شرح شواهد للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزنة الأدب، (ت ١٠٩٣هـ)، محمد بن الحسن الرضي الاستربادي، نجم الدين، (ت ٦٨٦هـ)، حققهما وضبط غريبهما مجموعة من المحققين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- ٣٣- شرح الفصح في اللغة، أبو منصور ابن الجيان، (ت ٤١٦هـ)، تحقيق: عبد الجبار جعفر القزاز، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩١م.
- ٣٤- شرح الفصح لثعلب، أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، (ت ٤٢١هـ)، تحقيق: سليمان العايد، جامعة أم القرى، جدة، السعودية.
- ٣٥- شرح المفصل، يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا محمد بن علي المعروف بابن يعيش، (ت ٦٤٣هـ)، قدم له الدكتور: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ٣٦- الصحابي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، (ت ٣٩٥هـ)، محمد علي بيضون، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٧٩م.
- ٣٧- الصحاح تج اللغة وصاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ٣٨- الغريب المصنف، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي، (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- ٣٩- الفصح، أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني، أبو العباس، المعروف بثعلب، (ت ٢٩١هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور عاطف مذكور، دار المعارف.
- ٤٠- الكتاب، سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر، (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ٤١- الكناش في فني النحو والصرف، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهن شاه أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة، (ت ٧٣٢هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ٢٠٠٠م.
- ٤٢- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الأفرقي، (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.
- ٤٣- ليس في كلام العرب، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله، (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الثانية، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

- ٤٤- ما تلحن فيه العامة، أبو الحسن حمزة بن علي الكسائي، (ت ١٨٩هـ)، تحقيق: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م.
- ٤٥- متن موطأ الفصيح نظم فصيح ثعلب، مالك بن عبد الرحمن بن فرج بن أزرع أبو الحكم ابن المرحلة، (ت ٦٩٩هـ)، حققه وعلق عليه: عبد الله بن محمد سفيان الحكمي، دار الذخائر للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ٤٦- مجمل اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، (ت ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٤٧- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن سيده المرسي، (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هندأوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- ٤٨- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي، (ت ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، دار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- ٤٩- المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- ٥٠- المذكر والمؤنث، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد الأنباري، (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، جمهورية مصر العربي، وزارة الأوقاف، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- ٥١- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض السبتي، (ت ٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة، دار التراث.
- ٥٢- معاني القرآن للأخفش، أبو الحسن المجاشعي البلخي البصري المعروف بالأخفش الأوسط، (ت ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- ٥٣- المعاني الكبير في أبيات المعاني، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى بن علي اليماني، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الركن، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م.
- ٥٤- معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.
- ٥٥- معجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت ٣٥٠هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ٥٦- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، (ت ٤٨٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.
- ٥٧- معرفة اشتقاق أسماء نطق بها القرآن، أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني، تحقيق: الدكتور جميل عبد الله عويضة، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

- ٥٨- المغرب، ناصر بن عبد السيد أبي المكارم بن علي الخوارزمي المطرزي، (ت ٦١٠هـ)، دار الكتاب العربي.
- ٥٩- المفتاح في الصرف، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، (ت ٤٧١هـ)، حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحمد، كلية الآداب- جامعة اليرموك، إربد - عمان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ٦٠- المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي أبو العباس المبرد، (ت ٢٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت.
- ٦١- الممتع الكبير في التصريف، علي بن مؤمن بن محمد الحضرمي الإشبيلي المعروف بابن عصفور، (ت ٦٦٩هـ)، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.
- ٦٢- المتخب من غريب كلام العرب، علي بن الحسن الهنائي الأزدي، (ت ٣٠٩هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- ٦٣- المنجد في اللغة، علي بن الحسن الهنائي الأزدي، (ت ٣٠٩هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد مختار عمر، الدكتور ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٨م.
- ٦٤- المنصف، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، (ت ٣٩٢هـ)، دار إحياء التراث القديم، الطبعة الأولى، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.